## صدرت الطبعترالثانية

# حركة المقاومة الفلسطينية فت واقعها الراهن

الدراسة نقدية» وتدم له: نايفحواتمة





### هذا الكتاب:

تشكل محموعة الوثائق التي تقدمت بهاالجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاعرة ، آيلول (( سبتمبر )) ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لاوضاع حركة المقاومة الفلسطيني المسلحة وظروفها تعتمد هذه الدراسة التحليل اللموس للوقائع القائمة في صفوف حرك قالقارمة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الوقت تطرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مماهو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقا حديدا للمقاومة يعتمد على الذات والجماهي بأفسيق وطنى جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة الى حرب البؤرالثورية المتقلة الى حرب العصابات ، ويدفع بالمنطقة للاخذ ببرنامج حرب التعرير الشعبية الطويلة الاءد ، لالحساق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .





حول ازمة حركة المقاومة الفلسطينية "تحليل وتوقعات" قدم له: سايمت حواسمة

### هذا الكتاب:

في المكتبات

الطبعة الثانية

لقد شكلت حركة المقاومة الفلسطينية ، بعد هزيمة حزيران ، النقطة المضيئة في السواقسم العربي ولكن اقتصارها على المواجهة المسكرية للهزيمة ، اوقعها في مأزق تاريخي ، اذ بقيت خمن اطار فهم البورجوازية الصغيرة للهزيمة ، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للمقدم ال السياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية .

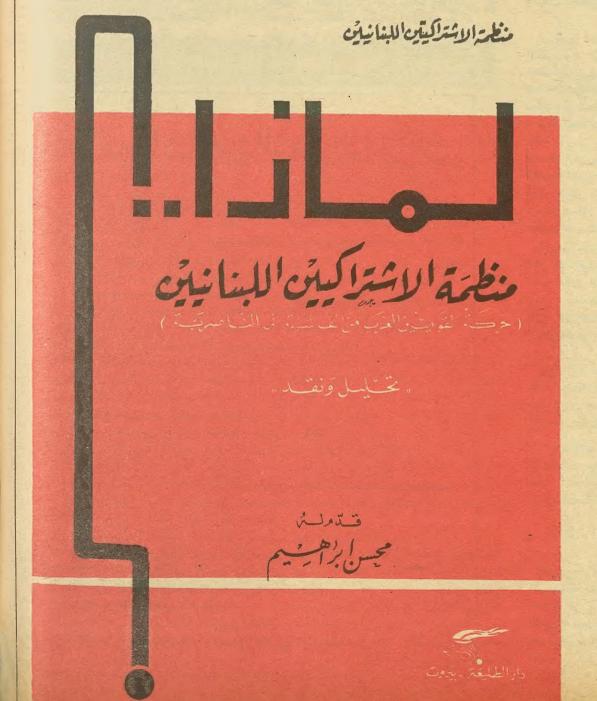
وبعد مرور اكثر من عامين على الهزيمة ، وعلى نهوض المقاومة الفلسطينية ، باتخروريا ان نقف كاغة العناصر الثورية في حركة المقاومة؛ الوطن العربي ، والحركة النقدمية والتحررية في العالم ، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح، لتمارس وبصوت مسموع سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المناومة وازمتهاالتكوينية «الذائية والموضوعية» لدفعها على طريق حل ازمنها ، لتتحول الى ظاهرة مسلحةجماهيرية .



الصرراع السرياسي

والعركة الحريقة

(بحث نظائري لفارمشي)





الله مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة (( الدور التاريخي )) السندي استطاعت الحركة تاديته فعليا على امتداد خمسة عشر عاما ؟

ا كيف يحلل الفيريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة وماضيه

السادا كان تاسيس منظم الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هــو تحليلها الطبقى السياسي للوضع اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوعة (( بناء حزب ماركسي لينيني تــوري حديد في لينان ١١ ؟ ٠٠٠

□ هذا الكتاب يمثل مخاولة للاجابة على تلك الاسئلة ، وبه تحقق النظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري



ىيان عمليات رقم ٣٠٦

قسام احد ثوارنا في مدينة نابلس وجرح من فيها .

مواطن بجروح ٠

هذا وقد اعترف المدو الاسرائيلي

٣-٥-٧ بشن هجوم مركز على مستممرة ازراعيت في الجليل الاعلى واستخدم مناضلونا في المجوم القذائف

الصاروخية واستهدفوا ضرب مهاجسع حنود العدو وعددا من تحصيناتـــه ونتج عن هذا الهجوم مقتل وجرح عدد كبير من جنود العدو وتدمير منشآتــه الحيوبة ، هذا وقد رد العدو على هذا الهجومبمدافع الهاونو الرشاشات. وقد اعترف العدى صباح اليـــوم

قامت احدى مجموعاتنا المقاتلية

بالهجوم على مستعمرة (( فتسوح ))

بالجليل الاعلى وذلك في تمام الساعة

العاشرة والنصف من مساء يوم كــمــ

٧٠ وقد استهدف الهجوم ضرب مركــز

المراقبة الامامي ومبنى حسرس

الحدود ، واستخدم رفاقنا بالهجسوم

القذائف الصاروخيسة والرشاشات ،

واسفر الهجوم عن مقتل وجرح عسدد

من جنود المدو وانزال خسائر فيمركز

هذا وقد عادت مجموعاتنا الى

قواعدها وهي تحمل احد الرفساق

التالي بهذا الحادث ووقوع اضرار . بیان عملیات رقم ۲۰۸

بالقاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية تابعة لقوات الامن الاسرائيلية وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة مـــن صباح يوم الاثنين ١٩٧٠-١٩٧٠ وقسد ادى الانفجار الى اعطاب السيارة وقتل

هذا وعلى الاثر قامت قوات الاهتلال الصهيوني بتطويق منطقة الحسادث واجراء تفتيش دقيق فيها بحثا عزثوارنا دون جدوى وقد لجأت قوات الاهتالل كالعادة الى اطلاق النار على المارة من المواطنين العرب مما أدى الى اصابة

بالحادث وباصابة شرطسي اسرائيلي

جروح . بیان عملیات رقم ۳۰۷ قامت أهدى مجموعاتنا القاتلةبتاريخ

مصابا بجراح . بیان عملیات رقم ۳۰۹ ١ ـ بتاريخ ٥٥٥ قامست احدى محموعاتنا المقاتلة بنصب كميسن على الطريق الترابي الواصل ما بين تلة موسى وبيت يوسف في الفـــور الشمالي ، وفي الساعة الثامنة والنصف

مسرة جماهيرية في عمان بمناسية عيد العمال العالمح

صرح ناطق باسملجنة الاعلام للجبهة

الشعيبة الديمقراطية بمايلي:

بظهت الجبهة الشعبية الديمقراطية مسيرة جماهيرية بمناسبة يوم العمال

المالي ، اشترك فيها عدد كبير مسنعمال الشركات والمصانع وقطاع مسسن

صف الحرفيين وعمال المياوم المختلفة ، وضمت جمهورا عريضا من

انطلقت المسيرة مساح يوم الجمعة ا آيار من مخيم الحسين وانتهبت

بمهرجان عمالي - شعبي كبير مـــندوار رأس العين . ولقد رفع في هــذه

المسرة العمالية الجماهيرية الى حانبشهارات عمال المسانع والشركات

المختلفة التي عبرت بشماراتها عين مشاركتها كل عمال المالم بعيدهم

العالى ، شيعارات تؤكد التفياف الحماهير حول بلطتها الشعبية وضرورة

حمايتها بيناء المحالس الشعير ــــة التخبة . كما كانت شعارات وحدة

النضال الاردني الفلسطيني في جبهـةوطنية يقودها برنامج العمال وتكـــون

جزءا من جبهة عمالية معاديـــــةللامبريالية وكافة الرجعيات العالميــة

من أكثر الشعارات انتشارا عــلى امتداد السيرة وفي هنافات الحماهير.

وقد رفعت جماهير العمال في هــــده السيرة الرايات الحمراء ، رايــــة

وفي المهرجان الجماهيري الـــذي اختتمت به المسيرة ، اعلن المهرجان

١ \_ رفض المحاولات الشبوع \_ قاتدرات النفسال الوطني للشبعب

الاردنى الفلسطيني ، فتلك الماولات التي تعيق تعبئة جماهير الشعب في

نضالاتها اليومية من خلال منظماته السياسية والنقابية والاتحادي

٢ - رفض محاولات الانظمة العربية المتداعية وراء قسرار محلس الامن من

اجل تنفيد الحل السلمي ، واعتبار الحل السلمي استسلام يهدف تصفية

٢ \_ ان صمود الخواننا وثوارنا في الضفة الغرسية وفي سحون

حسن فخر

النضال العمالي ، الى هانب العلم الفلسطيني .

نضالنا الرطني وقضيتنا العادلة

ماهب الامتباز محسن ابراهيم

القرارات التالية:

صباحا قدم الى المنطقة جرار زراعى يحمل اثنين من آفراد العدو ففاحاه

وقد أصيب احد رفاتنا بجراح . ٢ ... بتاريخ ٥-٥-٧ وفي تهــام

الساعة الثامنية والنصف مساء > غربي كفار روبين في الغور الشمالي بعد انتهاء الاشتباك .

الاحتلال ، صفعة لاسرائيل والحلول السلمية ودعمه يتم ببناء الجبهـــة

وعناصرها التقدمية في

الايام الاخرة حوا من

العربية ٠

النقاط الاتية:

٤ ــ أن حماية سلطة الشعب ، في سناء من الطلبة النقديسين إلح المصوى الوطنية

السلطة التي هزمت بها الرجعيـــة وتأكنت في المعاشر من شباط ، والتسي اهبطت مؤامرة الاستسلام في زيسارة سيسكو المشبوهة ، تتطلب النضال من احل بناء مجالس الشعب المتخبة في كل مكان على امتداد الضفيية ه ــ ان نضالنا الوطني جزء مــن

الاردنية الفلسطينية ذات البرناميج

الثوري ، الموكلة بدفع العمل الفحدائي

على طريق حرب تحرير شعبية .

نضال كل المطهدين والستغلين ، وجزء من نضال كل القوى الاشتراكية من أهل عالم حديد ، عام لا استغلال ولا اضطهاد فيه ، ولذلك فإن نضالنا من أجل جبهة وطنية أردنية فلسطينيــة بقيادة ثورية ، لا ينفصل ، بل هو هزء من النضال من أجل جبهة عماليـــة معادية للاميريالية والصهبوني والرحسات المالية .

194.-0-1 3 لحنة الإعلام الحدمة الشبويية السديمقراطية

یاس نعمه

الإدارة

والتحرير ما

ثوارنا بنيران رشاشاتهم مما ادى الى قتل احدهم وجرح الاخسر . هسدا

الساعة الرابعة والربع اغارت احدى طائرات المعدو من نوع مستير عليي احدى مجموعاتنا المتقدمة في منطقـــة وقاص في الغور الشمالي فتصدت لها المجموعة بنيران الرشاشات الثقيلة ( م. ط. » والمتوسطة مما ادى الي اصابة الطائرة اصابة مباشرة شبوهدت وهي تهوي باتجاه الاراضى المحتلسة غربي كوكب المهوى .

ولم يصب احد من ثوارنا باذى . بيان عمليات رقم ٢٠١

بتاریخ مدهد ۱۹۷۰ ، وفی تمسام اصطدمت احدى دروياتنا الاستطلاعية داخل الارض المحتلة باحدى كمائسين العدو المتمركزة في النطقة . وقــــد دام الاشتباك اكثر من ساعة وربيع استخدم فيها المدو مدفعيته في قصف المنطقة ، الا أن دوريتنا استطاعيت الانسحاب بسلام ، بعد أن أوقعيست بالعدو اصابات مناشرة هيث شوهيدت سيارات الاسعاف تخلى بعض الاصابات

هذا ، وقد وجه الاتحاد مذكرة الى رئيس الجامعة جاء فيها :

دىنىة ٠٠

اخعة اد المندوة العسالميسية المسيجيين من المجل فاسطين

على مدى ثلاثة ايام، من الخميس ٧ ايــار

لى السبت ٩ أيار ١٥نعقدت حلسات ((الندوة

العالمية للمسيحيين مسناحل فلسطين )) .

وقد ضبت الندوة اكثر مسن ٣٠٠٠ شخصية معظمها ينتمي الى « التيار

البساري » في المركة المسيحية العالمية ، وقد كان ننظيم الندوة بمبادرة

وقد القيت في الندوة عدة ابحاث بعد أن المتحها رئيس الجمهورية ،

بالاضافة الى كلمة المقاومة الفلسطينية، وقد جرت مناقشات واسعة في جلسات

المؤتمر اشترك فيها مندوبون عسسنمنظمات المقاومة ، شرحت فيها التضية

الاتحاد الوطنى لطلبة الاردلخ يفض لدور

الرجعي للأخواية المسلماية في الجامعة

لطلبة الاردن بأي حال من الاحوال ،

لای فثة بان تقوم بای عمل مضاد الطحة

الماهير الطلابية ويضدم قوى الفيدر

ثانيا : إن يسمح الاتحاد لاي نئية

من الغنات بالقبام بمصادرة حريسة

الطلبة أو الطالبات أو محاولة فرض

الوصاية أو أدعائها على الحياهيسر

ثالثا : يؤكد الإنجاد العام لطليــة

الاردن وقوفه بحزم واصرار ضد كل ما

من شأنه أن يعيق مسيرة التسورة

الفلسطينية والنضال الجماهيري ، أو

محاولة جر الجماهير \_ الطلابي\_\_\_ة

خاصة \_ الى معارك جانبية أو الهائها

عن أداء دورها في المركة ضبين

رايما : برى الاتحاد ان بدعــــم

بقوة افساح المجال أمام جميع الطلبة

ومنحهم كامل حقوقهم في حريـــــة

التعبير والتفكير ، ويطالب بمزيد مسن

الحريات العامة داخسس قاعسسات

بالشيء الغريب أو المفاهيء فقد كنا

نتوقعها لان الحركة الطلابية التقديدية

الاميريالية وسفارات الرجعية المريبة

السفارات العربية عليها الى مرحلة

عدد من مدن أوروبا في العربية تشكل خطرا على المكوسات

الارهاب النفسي في الخارج مثلما تشكل جماهيرنا

والضغوطات وتعرضت الشعبية وطلائعها الثورية فطرا وتهديدا

عناصر كثيرة منها للطرد لصائح الإسرياليسيسة والرمعية في

وللطلب للتحقيق ووجهت الداخل .. بعد أن استطاعت القوى

لعديد منها الانذارات من السارية داخل المركة الطلابي

قبل سلطات البوليس في العربية في أوروبا أن تشق طريقها

تلك المدن مدعومة مسن لتتبوا ، وعن حدارة ، قيادة الحركة

سفارات الرجعية الطلاسة ولتنقلها من مرحلة وصايحة

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الفوري وعمر-بن الفطاب

منطقة المساملية ب محلبة رئس النبع بناية فواد درويش

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ \_ ص ، ب ۸٥٧ بيروت \_ لينان

الطالب العسرب في الحالج يترضون لارهاب واصطهاء من

عاشت الحرك قل تكن هذه الاحداث بالنسبة الينا جديده اصبحت ميها الحركه الطلابية جديده نورية تمكنها من تأدية دورها الطالبية العربية بالشيء الغربية أو الماهيء فقد كنا العربية سدة نفسها وجزء من حركية الوطني كفصيار من فصالا الحركية العربية العرب

الظروف الموضوعية المحيطة بها .

والعدوان والوقيعة .

من مجلة ( شهادات مسيحية )) التسهيرئس تحريرها جورج صونتارون .

لفلسطينية من مختلف حوانيها .

اصدر الاتحاد الوطني

لطلبة الاردن بيانا فضح

فيه الدور الرجعي لفئة

طلاسة منتمية للاخوان

المسلمين التي وزعت

منشورا بعنيوان

(( الاحتلال الذي تكرسه

فتباتنا )) في محاولة لاثارة

مسألة تحرر الفتيات في

الحامعة من زاويــــ

ان الاتحاد المام لطلبة الاردن

كينظمة طلابية تقدمية ، يرى مــــن اهبه في مثل هذه الظروف التاريفية لحرجة التى تمر بها امتنا العربيسة جمعاء ، والقطر الاردني بصورةخاصة ن يؤكد لكم، وهو يقود نضال الجماهير الطلابية في هذه الساحة ، عـــــــلي

اولا : أن يسمع الاتعاد المعسام المعاضرات .

الفلسطيني السايع بعد اسبوعين ، وعلى أنواب انعقاده توصلت جميع

منظمات المقاومة الى صيغة للوحدة الوطنية بعد مناقشات طويلة في القيادة الموحدة بسدات منذ أن تشكلت هــــــذه القيادة على اثر ازمـة شياط مع النظام الاردني ٠٠ وقد تم الاتفاق على برنامج حد ادنى للعمل السياسي والعسكري ، بالاضافة الى الاتفاق على

صبغة عملية لاحتماع

المحلس الصوطنسي الفلسطيني القادم • وقد تضمن هذا الاتفاق النقاط التالية:

محاضرة لمحمد كشلي عن (( لبينان والنماذج النورية العربية )) . .

دعت ندوة الدراسات الانمائية لحضور حلقتها العلمية الخامسة

برنامج الحلقة : محاضرة : لبينان والنماذج لثورية العربية .

المحاضر : محمد كشلي . رئيس الملقسة : مبشال

وذلك في الساعة الثامنة مين مساء يوم الثلاثاء في ١٢ أسار الجاري في مقر الندوة \_ بنامة الانحاد الوطني \_ الاونيون \_ الصنايع .

العربية سيدة نفسها وجزء من حركسة

الجماهير الشميية ، بعد أن كان طابع

المركة الطلابية فيما مضي الطابيع

كانت تريده السفارات المربية لتتمكنهن

فرض وصايتها الإبوية على الحركة

الطلابية ولتلحقها بالتالى بأحهزته

الرسمية والتي لم تستطع خلالسنوات

عملها أن تكسب أي من قطاعــــات

الراي العام العالى نتيجة لمواقفه الما

ولقد مضى اليسار الطلابي الفتسي

ليشق طريقه عبر التضحيات المتيكانت

المركة الطلابية العربية في الخارج من

الرجعية والشوشنية

الانتهازي الذيلي وهذا اصلا مس

ا ــ ان جميع فصائـــل الفلسطينية الاطار العريض للوحدة الوطنية •

■ عَلَى ابُوابُ اجتماع الجلسُ الوظني الفلسطيني السّابع

٢ \_ القضايا المتفق عليها بلتزم بها حماعيا والقضايا ألتى لم يتفق عليها بعد يماريها كل فصيل ضمن رؤياه واعتبار أن القضايا التي تمس أمـــن الثورة يلتزم بها جماعيا ٠ ٣ ـ تشترك جميع منظمات

المقاوم ـــة في المحلس الوطني الفلسطينيي القيادم ، والمؤسسات النشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية ولا يصبح موضوع حجوم المنظمات فيي المجلس المذكور موضع بحث . '} \_ تتشكل بقرار مـــن المجلس الوطني القادم لجنسة مركزية تشترك فيها حميم

فصائل المقاومة لتمارس دورها القيادي في حركة المقاومة ، وتحل اللحنة المركزية النبثقية عن المجلس محسل القيادة الموحدة الراهنة .

وتشكل هذه اللحنة الركزية من اللحنة التنفيذية لنظم\_ة التحرير وممثلين عن كافـــة المنظمات الفدآئية ورئيس المجلس الوطني وقائد حيش التحرير وبعض المستقلئ :

□ أما برنامج الحد الادنى للعمل السياسي والعسكري ، فقد توصلت حركة المقاومةالي تحديد الخطيوط العريضية المشتركة التالية ( بالإضافية الى الميثاق الوطني الفلسطيني ومقررات المجالس الوطنية): ا ـ ان المحاهـ الفلسطينية العاملة والكادحية

وكل القوى صاحبة المصلحة في مرحلة التحرير الوطنى لتحرير التراب الفلسطيني كاملا هي قوى الثورة الفلسطينية .

اتفاه جميع منظمات المقادمة على صيغة للوحرة الوطنية

الشكيل لجنب مكزية واحدة تحل محل"القيادة الموحدة "الراهنة

ا برنامج عرام للعرمل السرياسي والعسكري المستراك

٢ \_ بنطا\_\_ق النضال الفلسطيني من الايمان بوحدة الشعب في الساحة القليطينية - الاردنية ، ومن الايمان بان شعب فلسطين جزء من الامية العربية وبأن أرض فلسطسن جزء من الارض العربية .

الوطني الفلسطيني يتمثلون في

الصهيونية ودولهة اسرائيل

والامدريالية وحميع القيوي

العميلة الرتبطة حدليا ومطحيا

ه ــ ان هدف النضـــال

الفلسطيني هو تحرير فليطين

كاملة ليتعايش فيها جميع

المواطنين بحقوق وواحيات

متساوية ضمن امال الام\_\_\_ة

٦ ــ أن طريق حـــرب

الشعب الثورية هي الطريق

الاساسية لتحرير فلسطن .

وحركة تحرره الوطنية بناظلان

ويرفضان جميع الحلول

السلمية التصفوية والاستسلامية

بما فيها المؤامرات الردعية

الاستعمارية لاقامة دول\_\_\_ة

فلسطينية على جزء مـــن الارض الفلسطينية وقــرار

الصالحها بحكم كونها امتدادا لنفسس

اجهزة حكوماتها الرجعية وتركيبتها

الطبقية العفنة ، ثم تر بدا مـــن

التواطؤ السافر مسع اجهزة البوليس

من أجل التحرير الشام\_\_\_\_

٧ \_ ان شعب فلسط \_\_\_٠

العربية في الوحدة والتقدم •

بالامبريالية والاستعمار .

٩ \_ ان ألعمـــل الفدائي ٣ - أن الثورة الفليطينية جزء لا يتجزأ من حركة الثورة العربية المعاصرة وجرزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني الفالية ضد الامبرياليا او الاحتواء والتبعية • والصهيونية العالمية . ٤ \_ أن أعداء التحــرر

حديدة في العمل الفدائيوحرب التحرير الشعبية .

اً العمل على تسليح جماهي شعبنا الفلسطينية والعربية في الاقطار العربية المجاورة للأرض الفلسطينية المحتلة لحماية المقاومة مسن محاولات ضربها وتصفيتها والساهمة القتالية الفعالة في محابهة اي غيرو صهيوني

المحيطة بفلسطين ٠ ۱۲ ـ ان آسرائیل بحکـم

القوى التقدمية المحدودة فيى مجلس الامن المؤرخ ٢٢ تشرين داخلها أي تغيير جذري يلغي الثاني ١٩٦٧ التصفوي .

٨ - ان العمل الفسدائم طبيعتها الصهيونية العنصري بعتبر الارض العربية المصطة المرتبطة بالامبريالية ولذلكفان هدف الثورة الفلسطينية هـ باسرائيل هي ميدان مشروع تصفية هيذا الكيان سياسيا للنضال الفلسطيني وان أيسة محاولات لقفل أي قطر عسربي وعسكريا واحتماعيا ونقاسا على المقاومة الفلسطينية هي وثقافيا وتحريسر فلسطئ بمثابة الخبانة لاهداف شعب فلسطين والامهة العربية في وقد تم هذا الاتفاق بـــــن تحرير فلسطين ٠ جميع فصائل حركة المقاومة التي تتشكل من ١١ منظمـــة

فـــدائية ( بالإضافــة الــي

مؤسسات منظمة التحرير) •

الفلسطيني ( فتح ) .

فلسطى .

فلسطين

الشيعية ( الصاعقة ) .

ا - حركة التحرير الوطني

٢ ـ ظلائع حرب التحريسر

٣ \_ الديه\_ة الشعبية

عوات التحرير الشعبية

الجبهة الشعبية لتحرير

٦ \_ جبهة التحرير العربية

٧ \_ الحبهة الشعبية لتحرير

٨ ــ منظمة فلسطين العربية

٩ \_ جيش التحــــرير

فلسطين ( القيادة العامة ) •

الفلسطيني ١٠ ــ الهيئة العاملةلتحرير

11 \_ جبهة النصال الشبعبي

الفلسطيني . ١٢ ــ المنظمة الشعبيــة

١٣ ــ اللحنة التنفيذية لنظمة

في جامعة ويسكونسن اشعل الطالب

. ٤ حريقا قبل أن يفرقهم رجال المشرطة

أصيب ٧ أشفاص بجروح في اشتباكات

بين الطلاب وعدد من الاشتخاص دخلوا

وفي هامعة ولاية ايلينوي استخدم

الحرس الوطني القنايل المسيلة للدموع

لتفريق الطلاب المتظاهرين . واعتقلت

وفي فلوريدا اجتمع الحاكم السيد

كلود كيرك بزعماء الطلاب المضربيسين

وفي جامعة كثث \_ حيث قتل ٤ طالب

- لا يزال الوضع متازما . ويقوم

رجال المعرس الوطني بحراسي

الجامعة والشوارع الرئيسية المعيطة

ولا تزال نحو ٢٢٧ كلية وجامعة في

انحاء الولايات المتعدة مغلقة اهتماها

الشرطة عددا من الطلاب .

واستمع الى شكاواهم .

بقنابل الغاز السيل للدموع .

الى الجامعة ،

التحرير الفلسطينية • •

لتحرير فلسطين ٠

الديمقراطية لتحرير فلسطين

بعان استقلاله الكامل عنجميع الانظمة العربية ويرفض كل محاولات التطويق او الوصاية

١٠ ــ ان جميع فصائــل المقاومة تقر بتاليف لحنية عسكرية موحدة لتطوير الكفاح المسلح والانتقال به الممرحلة

أمبريالي للراضي العربيك

طبيعة تكوينها تمثل محتمعا منفلقا وعنصريا ومرتبطيا بالامبريالية ، وهي بحكم هـذا التكوين لا يمكن أن تحصدث

# مظاهران طلابية واسعة في الميرك إضد عملية كمبوديا

الامركي )) الجسديد في كمبوديا مزيدا من مظاهر الاحتجاج والاستنكار داخل أمسركا نفسها ، خاصة في صفوف الطلاب والإساتذة منذ أن أعلن نيكسون قرار ارسالمه قوات امسيركية الى

كمبوديا ٠ هذا وقد استمرت الاضطرابات في بنات الكليات والحايمات والدارس لاميركية برغم اجتماع نيكسون برؤساء

فغى جامعة ولاية بوفالو اصيب ؟

طلاب بجروح خلال تظاهرات وقعيت الليلة الماضية . وبقل اثنان منهم الى الستشفى . ونفت الشرطة أن تكون استخديت الرصاص ضد الطلاب . تحتضنها لتهدد وتضرب القيسسادات نفوذها في الحركة الطلابية ، مكررة اننا ندعو هميع القوى الطلابي التقدمية والوطنية الشريفة أن تقف الى حانبنا في جبهة واحدة لمواجهة تحدى حلف الرحمية المربية \_ المالية القذر موقف المتفرج فقط ، مطالعة المسموم بتوضيح موقفهأ ومضيح تحركات سفارات الرجعية العربية وشن حملة اعلامية

وعندما رأت سفارات الرجعيـــة

المالي التقدمي . مواقع المهاترات الشخصية والكلمات وقياداتها الشيابة استطاعت أن تتحرر الرنانة الفارغة والعبالة لهذه الحكومة من قبود الوصابة التي كانت مفروضة

قضيتنا أوسع قطاعات الرأى المسام

الوطنى كفصيل من فصائل الحركـــة

الثورية العربية وملتحمة معها فيسبيل

محاربة كل الافكار البورجو ازية السائدة

الب وليس الاوروفي والسفارات الرجعية العربية يين صفوف الطلبة واستطاع فعلا أن يزلزل سيطرة هذه الافكار السائدة ويزرع بدلا منها افكارا ثورية حقيقية والذي ، وأن بدأ وكانه موجه ضد عناصر معينة ، يهدف القضاء على كل تحدد لنا طريق مستقبل امتنا وشعوبنا. وبهذا استطاع البسار الثوري داخل صوت وطني حر ، أن الأطراف الأخرى الحركة الطلابية أن يكسب إلى جانب في الحركة الطلابية والتي لا تزال تقف رغم كل مسا جرى مواقف سلبية او

الى ضرب كل الحركة الطلابيــــة

تقدمها عناصره الشبابة في سيدل نقيل العربية وحلفائها أن الزمام قد افلتهن واسعة لكثيف حقيقة المؤامرة التي يدها ، وأن الحركة الطلابية العربية بدأت ضد العناصر التقدمية والتي تهدف المربية أو لذاك النظام التي كانت عليها ، وانها بانت تشكل تهديدا القوى الطلابية التقدمية العربية

وادوات القمع في المدول الامبريالية التي

جامعات وابلاغهم أن التعليقيات لرسبية العدائية هول الطلاب سوف توقف . ووقعت هوادث متعددة فيعدد بن الكليات والجامعات .



# • نداءعب السناص ورايات شيد السنون عاذا يكررالنظام المعرى رهانه على امريح

بعد مضى ما يقارب الثلاث شمار كانت ترهمته تعنى عمليا تكريس امتيازات سنوات على هزيمة ه حزيران ( وسنتين على طرح برنامج ٢٠ مارس ) لا يجد النظام الناصري ما يقدمه في الاحتفال بعيد العمال سوى نداء موجه الى السرئيس نيكسون كي يتدخل لاقناع اسرائيل بالإنسحاب مين الاراضى التي اهتلتها وللمساعدة على تطبيق الحسيل السلمي ( قرار مجلس الامن الدولي )! وقبل مناقشة مضميون اتحاهات هذا النداء السدي شكل الحلقة الرئيسية في خطاب عبد الناصر الى العمال ، لا بد من اشارات سريعة الى الدلالة الاولية التي يعكسها والخلفية السياسية الاقتصادية العسكرية التي يتكيء اليها ، والتي تعن للنظّام المصري حدود قدراته في مواجهة اسرائيل ( ومن هـم وراء اسرائيل) .

#### برنامج مستحيل ؟

لقد استمر النظام الماصري في الحكم ... بعد الخامس من حزيران \_ على اساس برناميج ليس في مكنته أن يحققه هو « ازالة انــــار . " llareli

ان البرنامج الذي جرى طرحه في « ٣. مارس » ١٩٦٨ لم يتحقق الا ضبن الحدود التي يستطيع أن يتقبلها النظام الناصري والتيكانت تفصح عن طبيعة المازق الذي يواجهه .

وهكذا غمقابل التلويح بتحويل الاتحساد الاشتراكي الى سلطة شعبية حيثت انتخابات هزيلة لم تات بأية اضافة ( وتبت فيها عبلية اسقاط المسرشحين الشيوعيين \_ سابقا \_ والذين لم يستطع النظسام استيمابهم رغسم بعدهم عن أية معارضة واستعدادهم للموالاة دائما ) ! .

شملت الاعتقالات كل الذين قادوا التظاهرات وكل اليساريين الذين حاولوا النحرك وسسط العمال والطلاب .

أما التميئة السياسية التي جرى التاكيسد عليها تحت شيمار (( لا صوت يعلو على صوت المعركة " ، فقد تحولت الى دعاوة تهمـــل الحديث عن الارض المحتلة قبل عام ٦٧ ، وتروج لقرار مجلس الامن وتبعد الواطنين عن جو الحرب ، وتتجه لاتناعهم بانه لا تمكين مواجهة الولايات المتحسدة ( من هم وراء اسرائيل ) بالتناطح معها راسا براس بــــــل بالحكمة والمراوغة والمناورة ( على طريق\_\_\_ة مصارع الثيران الاسباني ) !

ومقابل التأكيد لفظيا على ضرورة تعبئية الاقتصاد لتلبية هاهات الحرب ، امعن النظام في سياسته الاقتصادية السابقة تحت شعار: « سياستنا الاشباع الغوري للحاهات المادية للشعب كي لا يشعر باثار الحرب » ( حسين عباس زكى - وزير الاقتصاد المصرى ) . وهو

الطبقة المسيطرة ( بورجو ازية الدولة ) واتأحة الفرصة امامها كي تزداد ثراء ، والميلولةدون احداث إي تغيير في هيكـــل الاقتصاد المصرى يحمله قابلا للتحول الى اقتصاد حرب . هسذا الاتهاه الاقتصادي كان يكشف خواء الحديث عن ازاحة البيروقراطية واجهزتها الضخمةالتي ظهر عجزها فاضحا في هزيبة الخامس مسن هزيران ، والتي مارست على الدوام استفلال وقمع الحركة الشعبية لابقائه الم مقاعد المتفرجين على ما يدور . فالإجهــــزة السروقراطية ( المفايرات والماحث وكبيار

لحاهات الطبقة المسيطرة (بورجوازية الدولة)

كان يرسى \_ مضافا الى نوع الدعاوةالسياسية

و فقدان المحربات الديهقر اطبسة \_ الاساس

المادي لابعاد المدن عن جو الحرب المسدى

يشكل منفذا للعمل السياسي . وبذلك كانت

تترابط سلسلة الخطوات التجهة نحو تحبيد

أما على الصعيد العسكرى فان محاولـــة

اعادة بناء الحش ( بمساعدة الاتحاد

السوفياتي ) قد أثهرت حشدا للقواتوالعدات

على جبهة قناة السويس لم يعد سهلا معه على

اسرائيل أن تعاود انتصارها السريع الساحق

سواء بالطيران أو بالتقدم لاحتلال اراض جديدة.

ولكن اعادة بناء الجيش لم تنطو على ايسسة

محاولة لتغيير نبط العلاقات القائمة ضبئه بين

الضباط والجنود . ولم يكن بمقدور نظامتشكل

البورجوازية العسكرية ركيزته الاساسية احداث

ثم انه وراء التقدم في عملية حشد القوات

والمدات على جبهة قناة السويس ، ظــل

الغراغ « المسكر ي) قائما في الداخل وفي

المبق ، وهو فراغ ناتج عن فقدان التعبئية

الشعبية السلحة ، ورغم تكرار الوعد باحداث

هذه التعبئة ( حوالي ١٢ مرة ) غان خطوة

واحدة لم يحر قطعها في هذا السبيل . وهكذا

غبن شيمار « الجيش الشيعبي » مرورا بشيمار

« كتائب العبال والطلاب السلحة » انتهاء

بالأعلان عن تشكيل « لجان المواطنين من أجل

العركة » ، كان واضحا على امتداد السلاث

سنوات عمز النظام عن عسكرة الشعب اي

اكتساب نقطة التفوق في حرب طويلة المدى مع

من هذه الخلفية السياسية الاقتصاديـــــة

المسكرية التي بتكيء البها النظام الناصري،

يتضح أن سياسته المارجحة : من الحسل

السلمي الى الحل المسكري قعرب الاستنزاف،

ومِن القمة العربية الى القبة الاسلامية ، ومِن

الهجوم على أميركا الى فتح الحوار ممهاء

متضع أن هذه السياسة لا تعالى من خسلل

اسرائيل .

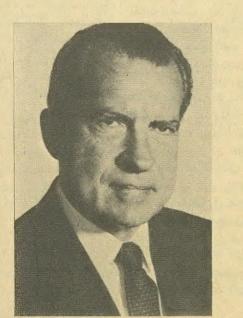
الحركة الشعبية ومنعها من أية مبادرة .

ان تفعل شيئا او تشترك في شيء - استعدادا لمواجهة حربية غملية مع اسرائيل - لا يعسود الموظفين والتكنوقراطيين والمطبقة البورجوازية أمامه سوى أن يعللها بالسلام المقبل وبالتغيرات المسكرية ) لا تنهض سلطتها القبعية عسلى المحتملة في موقف امريكا واسرائيل ، ومن هنا نوع من التكنيك التنظيمي الاداري كي يصبح نستطيع أن نفهم لماذا لا يحد النظام الناصري ممكنا ازاهتها او تقليصها بقرارات ادارية ، ما يقدمه في الاحتفال بعيد العمال - ويعد مضي بل هي تنهض على امتيازات مادية مُعليةيتيحها ما يقارب الثلاث سنوات على هزيمة ه حزيران لها توظيف السياسة الاقتصادية في خدمتها \_ سوى نداء موجه الى الرئيس نيكسون كي وضبطها في حدود احتماحاتها ومصالحها ( مسن بتدخل لاقناع اسرائيل بالانسحاب من الاراضي هنا كان الفراغ الذي انتهى اليه شمار : التى احتلتها وللمساعدة على تطبيق المسل اسقاط دولة المخابرات على سبيل المثال) . والاستمرار في هذا النهج الاقتصادي اللبي

#### الخطاب وحدود الرد المصري

بختار عبد الناصر \_ في خطاب الاول -ن أيار \_ نقطة انطلاق كلامه ( أبو زعبل ) منذ السابة . انها النقطة التي وصلت اليها الحرب على يد اسرائيل ، والتي يسمع الوقوف عندها باستكشاف وتميين طبيعة الردود المصريسية

ان غارات المدو على « ابي زعبل » وغيره، كانت تمنى أن اسرائيل في تخطيها لخط سوط المواجهة على القناة وضربها في الداخل وفي العبق ( اى في الغراغ ) انها تحاول انتضع النظام الناصري امام حدود قدراته الفعلية ، وتعمل على اسقاطه كي يأتي هكم مستعسد للقبول بتسوية سلمية غير مشرفة ( عسمهم الانسماب من كل الاراضى المربية المعتلة بمد



منطقى بقدر ما هي سياسة منسجمة مع مازق اليضع المري في مواجهته لاسرائيل . ان عجز النظام الناصري عن تنفيذ البرنامج الذي يطرهه ( ازالة اثار المدوان ) ايعجزه عن خوض وكسب حرب مع اسرائيل ، يسوقه سوقا الى محاولة المخروج من المازق بالتعويل على اقل التغيرات السياسية التي تحدث في أمريكا واسرائيل ، سواء تحلت في انتخاب

في ما هو اقل من ذلك بكثير .

اسرائيل نقل ضرباتها الى الداخل لم نيكسون او في اراء غولدمان الاخيرة أو هتى يكن ، لا في الخطاب ولا في ما سبقه ، باتجاه تحويل السلطة أأى سلطة فعين لا يطلب النظام الناصري من الجماهير شعبية ، وتحسويل الاقتصاد الي اقتصاد حرب ، وتسليح الحماهـــر لحرب بالغة الصعوبة طويلة النفس • الرد كان \_ مرة اخرى \_ باتجاه المتعويل على تغيرات يمكن أن تحدث في موقف اسرائيل وامريكا .

سيدا الخطيبات بالحديث عين التشييد والاعمار ، وينتقال الى رواية طرف من تاريخ اسرائيل العدواني، وهو تاريخ ببدا ـ لا لحض الصدغة \_ مـن عام ١٩٥٦ مقطوعا عن فترة تأسيس اسرائيل عام ١٩٤٨ . وهكذا تصبح عدوانية اسرائيل مرتبطة بالتوسع ( ٥٦ ) ٧٧ ) ومقصولة عن الوضع التكويني لاسرائيل ومعنى قيامهــــا

والنستروع العدواني والتوسع يؤكدان أن اسرائيل لن تنسحب تلقائيا من الاراضى التي احتاتها في الخامس من حزيران ، وليست محل ثقة في هذا الموضوع . من هنا كان لا بد أن تنتهى عملية استعادة تاريخ اسرائيل العدواني \_ في الخطاب \_ الى تكرار الاعلان عن رفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل .

ولكن من أية زاوية وبأي معنى يجري رفض المفاوضات مع اسرائيل ؟

المفاوضات مرفوضة مع بلسد كاسرائيسل الصهيوني لاراضي عام ١٩٦٧ . هكذا يعدد القطاب اسس السرغض . فاذا ربطنا ذلك ماهمال الحديث عن تأسيس اسرائيل عسام ٨٤ ، تصبح عدوانيتها وتوسعها لا ظاهرة تكوينية ولكن سياسة خاصة . من هنا يصبح رفض التفاوض معها قائما لا على اساس انب متضبن اعترافا بها ، بل موقفا من سياسة عدوانية توسعية ( احتلال اراضي ١٧ ) سوف يوضع الرئيس في ندائه امكانات تمديلها . هل بيدو مثل هذا الاستنتاج غريبا ؟

ان الموافقة المصرية على قرار مجلس الاسن الدولي ... قبل خطاب الرئيس الاخير بزمان طويل \_ تعنى في اقل الموازين حساسية الاستعداد للاعتراف « بحق اسرائيل في الوجود والبقاء والامن " . ولم تكن موافقة المنظام الناصري على قرار مجلس الامن منذ صدوره بمثل ما كانت عليه في خطاب الرئيس الاخير من العزم والوضوح ، بلا اى تحفظات وبال اى ظلال من اى نوع: « ... جاوبنا عملى كل استلة بارنغ الخاصة بقرار مجلس الامن، ان اهنا نقبل قرار مجلس الامن ، ان اهنا نقبل تنفيذ كل ما جاء في قرار مجلس الامن • ونتبل كل ترتيبات السلام التي نص عليه قرار مجلس الامن ، ولكن على أسرائيل أن

ه عزيران ، والمفاوضات المباشرة ) ، تنسحب من حميع الاراضي المتلة كما نصعلي ما هو الرد المصري على هذه المعاولسية هذا قرار مجلس الامن ... » الانسماب من الاراضى التي احتلت عام ٦٧ ذلك ما ينبغي استكشافه عبر دراسة خطاب

هو اذن كل المطلب ، وبعده نصبح مستعديسن عيد الناصر بما تضمنه من مواقف واشارات، مربوطة طبعا بما سبقه من خطى وتحركات . ما هو الطريق الى تحقيق هذا المطلب ؟ هنا ان الرد المصري على محاولـــة بأتى النداء الموجه الى الرئيس نيكسون .

تغيير امريكا بالاقناع

في التمهيد كهذا النداء تضمن الخطاب كلاما مطولا حول ارتباط اسرائيل مامريكا . غينيذ البداية كان مطلوبا توضيح نقطة سوف ينهض عليها بناء كامل من الخطط والتحركات : أن مفتاح الموقف هو في يد امريكا ( بمعنى انه ليس في يدنأ ) وبدون آمريكا ليس هناك أي هل .

ومن هنا فان الكلام عن علاقة الولاسات المتحدة باسرائيل لم يأت ليفدم تطيلا صحيحا لطبيعة عــــذه العلاقـــــة وليصوغ بالتالي الاستنتاجات المطلوبة على صعيد كنفية مواجهتها . بل أن الحديث كان يتجه وجهـة معاكسة ، فهو اذ بيدا بالتشديد عملي الملاقة الوثيقة المتى تربط أمريكا باسرائيل سرعان ما ينتهي الى البحث في امكانـــات تعديلها ( وهي امكانات مناهة لا سقمها سوى وعي الامريكيين لها ) مع طمس كامسل للموامل التي تحول دون ذلك . وتلك الطريقة في (( التحليل )) كانت الطريقة الوهيدة التناسية مع الاستنتاج الذي يراد للجماهير أن تنتهي اليه : انتظار التغيير في موقف امريكا .

هكذا برز في الخطاب فهم للعلاقة سين واشنطن وتل ابيب يبدو من خلاله موقف امريكا وكانه رعاية من جانبه- الاسرائيل معض تطوعية . أن أمريكا اختارت المقوف المحانب أسرائيل كليا ... هكذا يجرى تقديم المساكة الولايات المتحدة ويجملها تتعرض في الخطاب الى هجوم عنيف ، الا أن اعتبار الموقف الامريكي المرتبط باسرائيل مجرد نتيجة لافتسار سياسي فسادح الخطسا انزلقت اليه الولايات المتحدة ، معناه أن علاقة أمريكا باسرائيسل قابلة للتعديل اذا استطاع نيكسون فهسم الشكلة على حقيقتها واقتنع بضرورة التحرك باتجاه (( اكثر عدالة )) ! ومن هنا كان توجيه النداء اليه كي يفهم ويقتنع ويتحرك فيضغط على اسرائيل كي تنسحب أو ... يقطع المساعدات

أن ذلك بيرز نوع المضبون الذي كانت تنطوي عليه مقاطع الخطاب المكرسة للهجوم عسلي أمريكا . أن هذا الهجوم ، رغم كل ما اطلقه من عنف لفظيء ، كان يضرب خارج الفهــم الصحيح كعلاقة أمريكا باسرائيل لينتهى السي موقف يتصور امكان تغييرها بالناقشة والاقناع وبسط الحقائق ، وهي « مهمات » لا ترتب على (( جماهير مصر والامة العربية )) أســة مسؤولية وأي دور تجاه امريكا ، سوىانتظار ما سوف بفعله المداء في واشتطن ، وترقب التغيرات التي يمكن أن تحصل اذا مــــــا

استطاعت كلمات النداء أن تنفذ الى عقل وقلب

الرئيس الامريكي . أن الفهم ألذي قدمه خطاب عبد الناصر للعلاقة بين أمريكا واسرائيل، لم یکن ولید محرد خطأ فکری بل کان يعكس طبيعة موقع النظام الناصري الذي يرسم له حدود ادراكه ، وهو موقع يجعله عاجزا اصلاً عن ادراك حقيقة العلاقة التناحرية بينالامبريالية الامريكية وحركة التحسرر الوطني العربية ، وحقيقة العلاقة العضوية بينها وبين اسرائيل .

أن المصالح الأمريكية الضخمة في (( الشيق الاوسط » هي التي تجعل أمريكا عدوا مناشرا لحركة التحرر الوطنى العربية ، وهي ذاتها التى تشكل الاساس المادي للملاقة بينها وبين اسرائيل : أمريكا تدعم اسرائيل من أهــل حماية مصالحها في النطقة ( كملقة في سلسلة مصالحها المعالية ) واسرائيل تجد في الدعسم الامريكي حماية لموجودها .

ان التحالف بين أمريكا واسرائيل هو اذن تعالف عضوی ، ولیس مجرد انعیاز امریکی طوعى لاسرائيل يمكن فسسسك لحمته بالشروح والإيضاهات وحملات الاقناع والنداءات . ان الولايات المتحدة التي اجبرتها فبتناء عسلي التورط في هرب استنزاف باهظة اهدئيت خلخلة عنيفة في المجتمع الامريكي ، ثم تصد رغم كل اثقال الحرب الفيتنامية عليها ما تفعله سوى أن تمارس مزيدا من التورط في كبوديا هماية لمسالحها في جنوب شرق اسيسا ( وفي العالم ) .

واذا كانت المعابهة الفيتنامية ، يكل مسا اطلقته وما تختزنه من طاقة عنف ثوري لسم ( تقنع )) امريكا حتى الان بالانسجاب مسين جنوب شرق اسيا والكف عن دعم النظام المبيل تها في سمايفون ، فهل يمكن أن محملها نداء سياستها في المشرق الاوسط ؟!

#### انذار عاجز

ان النداء الموجه الى الرئيس نيكسون لا ينسى « احتمال » عدم اقتناعه يتغيير سياسته و (( امكانية )) استمراره في دعم اسرائيل ! ومن هنا كانت صياغة النداء ترتدي في فقراتها الاخيرة طابعا انذاريا للولايات المتحدة محذرها من عواقب الامعان في سياستها ، وبهددهسا « بقطيعة كاملة » بينها وبين الامة العربيـــة التي « سوف تعرف كيف تتحرك » .

ان العزم اللفظي الذي صيفت مه الفقرات الانذارية مِن النداء لا يمكن أن يطهس تساؤلا اساسيا : ماذا تختزن تلك الفقرات الانذارية في داخلها من قدرات غطية على صعيد محامهة آمريكا ؟

ان الامة العربية التي يجري العديث عنها ليست كتلة متماسكة تقوم بين « شعوبهـــا وبلدانها وطبقاتها المختلفة » وهدة مقدسة تجمل من علاقتها بالولايات المتحدة علاقية « خارجية » يمكن تغيير مجراها ساعة نريــد وبالشكل الذي نريد . ان نغوذ الامبرياليــة اخيرا بالقمل : الامريكية يفترق الارض المربية ويحرثه\_\_\_\_ا « من المحيط الى الخليج » لبريطها بشبكة الخيط الذي يربط الاحداث علاقات لا يمكن أن يزحزهها الف خطاب والف

> ان قدرة الامة المربية على مجابهة الولايات التحدة لا تنسحها الغطب ، بل تراكبهــــا نضالات معلية هي التي تصنع مقدمات صراع هاسم وناجح مع أمريكا . فما هو المسدور الذي لعبته السياسة المعرية في شق حيز السل تلك النضالات على امتداد السنوات الثالث

ان اتحاهات السياسة المرسة لم نكن تنصب على الاطلاق في محرى بأورة مقدمات صراع حاسم مسع

- غفى مؤتمر الخرطوم جرت عملية اجهاض لكل ردود الفعل الثورية العفوية التي اهتاهت المالم العربي ضد امريكا وعبرت عن نفسها في بعض المناطق بشيعار قطع البترول . وهكذا صدرت الفتوى بان استبرار هرمان النفيط برعاية الشركات الاحتكارية الامريكية هو أغضل سبيل لازالة اثار المدوان !.

- وبعده تعرض الراي المام العربي لاضخم عملية غسل دماغ قادها محبد حسنين هيكيل تحت شعار « لا يمكن التناطح راسا براس مع الولايات المتحدة » : نهى قوة كبيرة لا قبسل لنا بمصارعتها ، ومفتاح الموقف بيدها والحل لا بد آت من لدنها ، ولذلك ينبغي ابقاء الباب مفتوحا أو مواربا معها .

\_ وقد توج ذلك كله بصفقة علنية مع انظية رجعية هي في نهاية الامر قواعد اقتصاديـــة وسياسية واجتماعية ( وعسكرية اهيانسا ) للامبريالية الامريكية على الارض المرسة .

\_ وعلى الصعيد المصري لم يكن قط\_\_\_\_ع العلاقات الديبلوماسية مع الولايات المتحدة ليمنى أية قطيعة غملية ، اقتصادية عسلي وجه الخصوص . أذ لم تبض بضعة شهـور على سحب السفراء حتى كانت شركات بترولية أمريكية تجد موطىء قدم لها في الاقتصاد المصري وتحظى باتفاقات ظل بعضها مجهولا لفترة طويلة . والى ما قبل خطاب المسرئيس الاخير باسابيع قليلة ، وبينما كان سيسكو يتجول في أروقسية الخارجية المصرية ، كان اندرسون - وزير المالية الامريكي السابق -يتجول هو ايضا مع وقد مرافق له في رهاب الاقتصاد المصري باهثا عن مجالات التوظيف والاستثمار المشترك .

... وبعد ذلك كله ياتي خطاب الاول من أيار ملوها بموقف هاسم ( تتخذه مصر والامة العربية كلها ) تجاه أمريكا !

عن أي موقف هاسم يمكن أن نتحدث الان بعد كل تلك المقدمات التي صنعت وجهة للملاقة مع أمريكا ) لن يستطيع مبعوثو القاهرة السي الماصم العربية زحزحة خط واحد من خطوطها بالتاكيد . من هنا شرعية القول بان الفقرات الانذارية التي توجت نداء عبد الناصر السي نيكسون لا تختزن في داخلها قدرات حقيقية على اتفعل . أن حيز الفعل الوهيد الذي يبقي بفتوها \_ ضبن احتف اظ النظام الناصري باتحاهاته الراهنة على كل الإصعدة ... لن يتعدى امكانية المبام بحملة دعاوية لغظية عسلى السياسة الامريكية يعرف الحميع هدود تأثيرها وفي مقدمتهم واشنطن . وأغلب الظن أن هذه الحملة الدعاوية اللفظية ذاتها سوف تحافظ هذه المرة \_ في ظل صعود هيكل الى بسيدة

« الارشاد القومي » \_ على طابع من المرونة يحقق ابقاء الباب مغنوها ، او مواريا على الاقل ، مع أمريكا ، وأغلب الظن أيضا \_ وتبعا لذلك \_ ان النداء الذي اطلق بصيفية « نداء اخير الى الرئيس نيكسون » لن يكون

ان اهمية خطاب عبد الناصر في الاول مـن أيار تنبع من كونه اتى يمين بالقمل حدود حركة النظام المصري في مواجهته لاسرائيل ( ومن هم وراء اسرائيل ) . انها الحدود التي لا يجد النظام معها ما يقوله للحماهير وما يطرهه عليها من مهمات ــ بعد ثلاث سنوات من الهزيمة \_ سوى دعوتها للتعويل على (اتغيرات) محتملة في موقف واشنطن ، دون اهم\_\_\_ال الاشمارة الى « التغيرات » المكنة في مواقف الاسرائيلين انفسهم : (( ... ان هناك اصواتا كثيرة حتى في اسرائيل نفسها بسدات تحذر من الطريق الموعر والمغطر الـــــــذي تنزلق فيه الجماعة المسكرية الماكمة فيسي اسرائيل ، والتي تريد ان تجر اليه معها الشرق الاوسط كله ، وربما ما هو اكبر من المشرق الاوسط ... »

ما هو اتجاه هذه (( التغيرات )) الامريكية الاسرائيلية التي يجري الحديث عن المكان تحققها ، والتي تنعقد الراهنة عليها ؟

ان الدلائل الاولية تشير الى اتماه نمي تسوية سلمية يتحقق من خلالها انسحيا اسرائيل من معظم الاراضى المحتلة عام ٧٧ - مع وضع دولي للقدس يستند الى اكثرية من السكان يهودية \_ وتقوم بموجبها « دول\_\_\_ة فلسطينية » لا بد أن تكون علاقتها بدول\_\_\_ة اسرائيل \_ موضوعيا \_ علاقة خضوع للهيمنة الاقتصادية والسياسيسة والعسكريسية

ذاك هدو الاتجاه الدني تتصرك ضبنسه التيارات الاسرائيليسية التي توصف بانها (( معتبلة )) والاتحاهات الامريكية التي يجري اعتبارها « جديدة » . وبصرف النظر عن المجم القطى الراهـــن لتلك التبارات والاتجاهات وعظها من النهسو والهيمنة على سياسة محور واشتطن - تسل ابيب خلال مترة قصيرة ، مانها تحدد عيلى الاقل الموجهة المتى تجعل الافق مفتوحا امساء عملية متابعة جهود الحل السلمي واستمرارها . . ولا يمكن أغفال الملاقة بين هذه المجهة وبين اراء « غولدمان » الاخيسرة ورحلة سيسك

واذا كان نداء عبد الناصر الي

ارئيس سكسون يعكس طبيعة المازق

الذِّي يواجهه البرنام \_\_\_\_ المصري

« لازالة أثار العدوان » ، فانية يعكس ايضاً محاولة تهيؤ من جانب ألنظام الناصري لمواكبة اية تطورات على صعيد الجهود المستمرة حسول الحل السلمي ، يمكن ان تولد نقاط تقاطع محددة بسبن الموقف المصري المنادي بتطبيق قرار مجلس الاسن والإتحاهات (( الحبيدة )) التي تحاول تحريك التصلب ألامريكي الآسرائيلي السابق حول النقاط التي كانت تسد الطريق من امام الحل السلمي دائما. والخطاب \_ النسداء اذ ياتي في اعقاب التعديل الوزاري المسري الاخر ( صعود الهيكلية الى سيدة « الأرشاد القومي » ) وبعد رحلة سيسكو واراء غولدمان ، يكمل دلالة هذه الاحداث ويحدد الخيط الذيبيكن ان يربط بينها .

العربة صفعة }

# تطورات معركة المخايات الرئاسة

# "حرب الخنادق" بَين الجنبلاطية والشهابية ، هل تنفي بمركة فاصلة أم بشوبية .

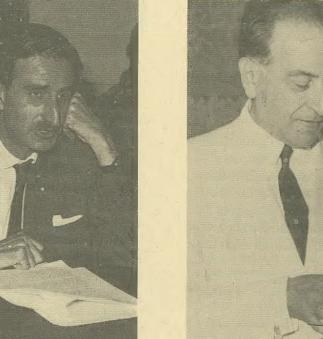
مع اقتراب موعد انتضاب رئيس الجمهورية المقبل في آب القادم تدب الحرارة بشكل غير عادى في احسواء التحركات السياسية لختلف القيوي الداخلية والضارحية المنية بنتائج هذه المعركة • وتلحا جميع قو ىالنظام المتصارعة والأرادات الخارجية التي تقف وراءها الى مختلف المناورات وتتبادل قنابل الدخان والقنابل الصوتية في محاولات محمومة لسير اغوار بعضها بعضا وزرع الالفام في مسرح المعركة حيث بختاط بشكل عجيب اكبر عدد من التناقضات والخلافات والمطامع .

وكان العنصر الجديد الذي نقل المعركة الى مكان متقدم من المسرح المبيان الذي صدر يسوم الاثنين الماضى عن اجتماع «الجبهة الديمقراطية البرلمانية » بحضور ١٧ نائبا باعلان قسرار المحتمعين العمل على « تالبب الاكثرية حسول « الشخص » الذي يستطيع أن يقود السغينة وسط الظروف الدقيقة الى شماطىء الامان » . ومع أن البيان الرسمي المسادر عن اجتماع كتلة النهج البرلمانية لم يسم صراهة اسم هذا « الشخص » المنقد مقد عوضت عن ذلك الملومات الخطية عما دار في الاجتماع التسي وزعت على الصحف بنص واحد ، وتضمنت موحزا لما دار فيه ، ومسن ذلك قول رئيس الحكومة رشيد كرامي في الاجتماع بأن « الرئيس فؤاد شهاب هو الرجل الذي تجمع عليه الكلمة وهو مرشحنا في هذه المعركة وسنعمل عملي انتخابه . . . ويبقى له القبول أو عدم القبول

وقد تعددت الاراء في تغيير هذه الخطيوة وتحليلها . ولكن من الثابت أن الفرض الرئيسي منها كان العمل على اعادة التماسك والوحدة في صفوف نواب النهج « الشهابي » بعدم\_\_\_ا النظر ما ذكر من أن يعض نواب « النهج » المجتمعين أغلن التزامه بتاييد ترشيح فسؤاد شهاب فقط \_ وليس مطليق مرشح شهابي اخسر سـ ومن هؤلاء النواب رينيه معوض ، وقبلان عيسى الخوري ، وبشير العثمان . وبالطبع فقد كان لهذه الخطوة اغراض اخرى

أيضا منها جر القوى الاخرى اللاعبة على مسرح المسراع السي كشيف أوراقها وتحديد مواقفها النهاثية من معركة انتخابات الرئاسة ، الامر الذي يسهل عملي المقامات الشهابية الاساسية \_ بما ف ذلك المؤسسة والجهاز - تحديد موقفها النهائي ، وهسل تقسرر خوض المعركة بسه « الشخص » أم بمرشح شهابي اخر .

أما كمال جنبلاط فقد اعتبر نفسه مقصوداء بشكل خاص ، باعلان (( الجبهة الديمقراطيسة البرلمانية )) ترشيع فؤاد شهاب بقصد اهراهه - كما يقول - ودفعه الى تحديد موقفه من هذا الترشيع .



فؤاد شماب

### جنيلاط ٠٠ والمركة ضد الاحهزة

وهنا لا يد من العودة الى أخر مراهـــل

المراع الجنبلاطي الشهابي هيث صعد وزيسر

الداخلية المركة ضد الشهابية واجهزتها

الفاعلة على اساس تبنى حل وسط وسلمي ما بين القبول بالوجود الفدائي في لبنان والعمل على القضاء عليه ، وقد أدى تسلسسل الصراع الدائر والظروف والاهداف التيتحكم مواقف مختلف اطرافه الى التقاء جميسع خصوم الشهابية واحهزتها الفاعلة ... من كبيل شبعون ، الى ريبون اده ، الى كابل الاسعد، الى صائب سلام \_ مع كمال جنبلاط . فنتائج العركة مهما كان القدر الذي تنجع في تحقيقه الطف الظرفي ليس في مقدوره ، بسبب اختلاف العوامل السناسنة والمحركات الذاتية التي تحكم مواقف اطرافه ، أن يصل الى مستوى مسن التماسك والديمومة , وقد جاء هادث تطويق الكمالة بامر من وزير الداخلية بغية القبضعلي المطلوبين بالاعتداء على الموكب المدائي في اذار الماضي حيث سقط ١٧٠ شهيدا من الغلسطينيين، مثالاً وأضحا على هزال هذا التحالف الظرق وضعف قدرته على الصبود في وهمه مناورات الاحهزة الشهابية والفامها . فقد قامت بتحريض من الاجهزة وتخطيط منها ردة فعل ، بحاوله ا الباسها زيا طائنيا ، ضد وزير الداخلية ، انفيس فيها كالعادة ، حز بالكتائب المشرع الابواب في وجه الاجهزة المطية والفارجية ولا سيها الإمبركية منها .

وحتى كميل شمعون الذي بينه وبين الشهابية واحهزتها ما صنع الحداد لم يستطع ، تحت تاثير الحمى الطائفية المثارة ، الا أن يشارك \_ ولو بقدر معين \_ في الحملة على وزيـر الداخلية . أما ريبون أده فقد بقى خارج اللعبة



ولكن هذه الحملة الطائفية المتعلة سرعان ما تلاثبت لمحزها عن أن تحظى باستجابة كافية

الاوراق التي في يده .

ومن المهم الإشبارة في همدا المجال الى أن الاحهزة الشهابية في صراعها مع كمال جنبلاط لم تستبعد نهائيا امكانية عودته الى صغوف شهاب لرئاسة الجمهورية مقابل بعض التنازلات بكان من ضبنها القبول بيعض المساريع التسي وضعها الوزير والرامية الى اعادة الصلاحيات الى وزارة الداخلية التي سبق أن انتقلت الى وزارة الدفاع بموجب مراسيم اشتراعية . فرغم كل ما حدث لم تسقط الإجهزة الشهابية بعد من حسابها مثل هذه الإمكانية ، أو كما تقول ، غان الوزير جنبلاط نفسه لم يقط ــــع نهائيا جميع الجسور معها .





كمال جنبلاط

على الرغم من موقفه المعارض للوجود الفدائي

مِن قبل فريق مِن السِكان كان « المُخططون » يعقدون عليه امالهم في تصعيد المجابهة ضحد كمال جنبلاط الى حد تفجير الازمة وانتزاعيمض

وما حدث في قضية الاستحواب حول حادث « الكلس » تكرر في قضية تطويق الكمالة ، وتراجع « المخططون » خطوة الى السوراء استعداداً للسير خطوتين اذا أمكنهم ذلك في مناسعة أخرى يفتعلونها .



## حرب الخنادق ٠٠ هــل تنتهى بمعركة فاصلة ؟

وفي هذا الضوء نقلت بعض الصحف الشهابية تصريها منسوبا الى وزير الداخلية تعقيبا على ما صرح به رشيد كرامي في اجتماع نسسواب « النهج » بقوله أن « جنبلاط هو حليفنا ويجب أن يستبر الحوار معه » ، قال فيه أن أعلان ترشيح شهاب لا يبدل موقفه ، وذكر بما أعلنه سابقا من أن موقفه من المعركة مرتبط بمصير مشاريمه الاستثنائية التي تقدم بها اليمجلس الوزراء ، واذا وافق عليها الشبهابيون ونفذوها فان لكل حادث حديث ...

ان المراع المتدم بين وزير المداخلية والدوائر الشهابية يتسم باسلوب « الكسسر والفر » وتبادل قنابل الدخان وهــــرب الاعصاب ، ففي الوقت الذي لا تتورع فيسه الدوائر الشهابية عن اللجوء الى مختلف الوسائل وافتعال الازمات والاحداث لواجهة تحركات جنبلاط وتشديد محاولات الضغسط عليه وتطويقه ، تحاول بطرق ووسائل اخرى استمالته الى صفها اعتقادا منها أنها بذلك تضبن النجاح الرشحها الى مركز رئاسي

وفي الاسبوع الاسبق اقدم الوزير جنبالط على خطوة جديدة في معركة تبادل الرماية من الخنادق . فقد وجه كتابين اهدهما الى وزير البقاع يطلب منه فيه وجوب الفاء « جهساز الامن المشترك » ، والاخر الى وزيسر البريسد والبرق والهاتف يطلب فيه الغاء (( جهـــاز الاستماع » على المفايرات التلفونية في دائرة الهاتف الذي يشرف عليه موظفون من وزارة

والعدير بالذكر أن اكثرية افراد « جهاز الامن المشترك » المتنبين بالامسل الى وزارة الداخاية رفضت تبلغ قرار الوزير بوج وب التجاقيم بالسلك الذي ينتبون اليه ، وذكرت بعض الصحف أن أحد الإجهزة كأن وراء هذا التمرد . . وقد رد الموزير على ذلك بانسسدار المترجدين بوقف رواتبهم اذا لمم ينغذوا قرار اعادتهم الى سلكهم في مهلة تنتهي في ١٠

وقد جاء الرد على هذه الخطوات الحنىلاطية في تصريحين وزعهما مصدر اعلامي محسوبعلى بعض الاجهزة لكل من وزير الدفاع مجيد ارسلان ووزير البريد والبرق والهاتف فؤاد غصن ، ونقل عن لسان وزير الدفاع انه يتمسك بصلاحياته ولا يقبل بالفاء اي دائرة أو جهاز تابع لادارته .. اما وزييسر الماتف فقد رد بعبارات شديدة على كتاب وزير الداخلية وقال انه « المسؤول الوهيد عن وزارته » وهــــذا ما يصله على « رفض كل تدخل من اية جهـة

ويوم الثلاثاء الماضى عقدت لجنة المسدل البرلائية اجتماعا بعضور وزير الداخلية درست خلاله المشروع المقدم من ريمون اده بقصال قوى الامن الداخلي عن وزارة الدفاع . وقد اقرت اللعنة معظم مواد المشروع بعد ادخال



والعوامل المؤة فيها

على جنبلاط وعدم قدرتها على المتابعة .

ومن المهم الملاحظة وسطحمي الصراعحول

رئاسة الجمهورية التي تجتاح جميع فصائسل

النظام وكثرة عدد الطامحين بهذا المصب ،

انه باستثناء اعلان كتلة النواب النهجيين غير

الرسيس ترشيح غؤاد شهايه ، غان ما مين

طرف سياسي اخر ، سواء كان بهثل هزما اه

تكتلا لقوى سياسية ، اعلىن مرشحه لهذا

المنصب . ويعود ذلك الى عجز الكتـــل

المارضة للشهابية عن الاتفاق على تسبيسة

وهتى ترشيح غؤاد شهاب نفسه يعاط بكثير

من الفعوض والمناورات . ولا يزال السرئيس

السابق يستنكف عن اعلان موافقته عسلى

وفي ذات الوقت نشطت بعض المعادر الي

الإعلان عن أن اتفاقا بين فؤاد شهاب وشارل

هلو يقضى بنابيد ترشيع ميشال المسوري

لرئاسة الجمهورية ، وذكر أن القوى المشهابية

توافق على هذا الترشيح في حالة اصرار شهاب

فشل الحل السلمي يزيد

مازق الشهابيـــة

والواقع أن الإجهزة الشبهابية ، وكذلك كيار

الوظفين الشبهابيين في مختلف دوائر الدولسة

هم بشكل خاص وراء الامرار على ترشيع

غؤاد شهاب لانهم باتوا يشعرون بانهسم

سيخسرون المواقع التي يحتلونها في حالوصول

مرشح غيـــر شهابي الى رئاسة الدولة ،

خصوصا اذا ما كان معارضا للشهابية . فاذا

كانت الشمانية قد ضينت لنفسها الاستبرار

في الحكم في عهد شارل حلو الحالي عن طريستي

« الازدواهية » غليس هناك ما يضبن بقياء

مثل هذا الوضع اذا لم يعد شبهاب الى الحكم

أو أذا لم يصل مرشح شهابي اخر الي سدة

ولكن ثهة عوامل عديدة واساسية فيالوقت

الحاضر تلعب دورا في عرقلة عودة فسسؤاد

شهاب . ذلك أن المواقف السلبية من الوجود

الفدائي والممارك الدامية التي اغتملتهــــا

الدوائر الشهابية مع حركة المقاومة منذ ٢٣

نيسان ١٩٦٩ حتى الان ، قد عزيت مسؤوليتها

الى غؤاد شبهاب نفسه باعتبار أنه كان مخططا

لاستمرار الشهابية في ظل عهد الرئيس المالي

شارل حلو . ويقال أن الدوائر الشهابية

كانت تامل عندما بدأت الصدامات المتملة مع

على عدم خوض المركة .

مرشح توهد هوله جهودها .



تعديلات عليها من قبل جنبلاط ووافق عليها اده ، ثم رفعت جاستها الى مسوعسد لاهسق لاستكمال درس باقى المسواد . ولكن رئيس المجلس الشهابي لمجا الى مختلف الوسائل لعرقلة اجتماع اللجنة اذ امر بسحب الموظف الذي يقوم بتسجيل وقائع الاجتماع ، كما هدد باخراج اعضاء اللعنة من قاعة الاهتمساع بالاضافة الى اعلان رفضه ادراج المشروع بعد اقراره من قبل اللجنةفي جدول اعمال المجلس .. كل ذلك لان الاجتماع \_ كما يقول صبرى حماده ـ جری بشکل (( عشائری )) ، بینها هو حريص جـــدا على تطبيق « القانون » و « الديمقراطية » . .

### مناور ات الاحهزة الثيهابيــــة

وقسد حرصت الاجهزة الشهابية خصوصا بعد احداث اذار الماضي عسلي « خطسف » ورقة التعامل مع المظمات الغدائية من يسيد جنبلاط في محاولة لتحريده من رصيد كبيسر من طاقته على متابعة المعركة . وكم كان الأمر غريبا أن الإحهزة الشهاسة التي تتحمل مسؤولية اقتمال حوادث اذار الدامية ضد القدائسين سارعت مباشرة الى عقد اتفاق جديد مسمع حركة القاومة الفلسطينية قيلت بموهيه بتنازلات جديدة مؤملة بذلك أن تفقد وزير الداخليـــة دوره كبسؤول لبناني قادر على التعاطي مع حركة المقاومة . وبالطبع لم يغب هدف هده الخطة عن جنبالط ، وكان أن امر بتطويسيق الكمالة للقيض على المطلوبين بالاعتداء عسلي القدائيين ، ولكن الإحهزة الشهاسة غوتتعليه فرصة النجاح وهاولت قلب الوضع ضيده طائفيا ، ولكسن ذلسك لسم يغقد وزيسر الداخليسة قدرتسه علسي متابعة المعركة

الفدائيين قبل اكثر من عام بان تنجع فاخراجهم نهائيا من لبنان قبل انتهاء ولاية الــــرئيس المالي ، وبالتالي ياتي شهاب الى الحكم في وقت تكون فيه هركة القاومة قد صفيت تماما دون أن تتحمل الشهابية أوزار هذا الممل .

ومما ساعد الدوائر الشهابية على اعتماد هذا المخطط ما كان يلوح في الانق قبل عامين من تزايد فرص النعاح امام تحقيق « المـــل بالضرورة - من وجهة النظر الشهابية \_ الحصول على دعم الدول العربية - كلها او معظمها ... في المركة ضد الوجود الفدائي الذي يفترض أن يواجه التصفية في الدول العربية الاخرى أيضا .

ولكن الامور سارت باتجاه اخر بسبيب ابتعاد افق الحل السلمي .

وهكندا غشلبت الشهابية في تحقيس هذا المخطط الذي لقن تشبعيما ودعما كامسلا من الدول الامبريالية ، ولا سيما من الولايسات المتحدة الاميركية .

وتعود اسباب هذا النشل الى ثلاثة عوامل اساسية : صبود حركة القاومة في وجه محاولات التصغية بالقرة ، والتفاف الجماهير اللبنانية الواسعة حولها وبذلها دمادها لاغشال المؤامرة عليها ، والدعم العربي المواسسم للقدائيين الذي اتسم باجراءات هازمة .

#### محاولات اشعال الفتنة الطائفية

وبالاضافة الى كل ذلك فقد ظهرت الشبهابية من خلال المارك المتعلية ضد الغدائيين ومخططات الاثارة الطائفية والتحريض عملي الاقتتال الداخلي التي اتسبت بها - خصوصا - حواث اذار الماضي في الكمالة وتل الزعتر وحارة حريك واطلاق الرصاص فهلب الماصمة، بانها تعمل في الواقع ضد الاستقرار المدى تطالب به الفنات المعارضة للعمل الفدائي ، وتسمى لاغراق المبلد في فتنة تسبيل فيهــــا الدماء ، دماء اللبنانيين .

وبالطبع فان مواقف القوى الرهمية والسيشة الاخرى ، من الوطنيين الاحرار ، الى الكتلوبين . . الى بعض الزعماء التقليديين مسلمين ومسيحيين تجاه العمل القدائي ، لا تختلف عن مواقف المشهابية . ولكن هؤلاء ، الذيسن يخوضون معركةالاقطاع السياسي ضد الصيغة الشهابية ، تركوا القوى الشهابية تتورط اكثر فاكثر في تنفيذ مخططها لتصفية العمل الفدائي أملا في أن يؤدى ذلك الى سقوطها ، وبالنالي استغلال الظروف الجديدة الناشئة عن هــذا

كل هذه العوامل معتمعة اسهبت في اضاعة الكثير من الغرص امام الدوائر الشمابية التي كان يمكن أن تجعلها تدخل معركة انتفايات الرئاسة باطمئنان اكبر . وبالطبع تبقى هناك أمكانية اللجوء الى صيغة حكم الكولونيالتعلى غرار ما هو هاصل في الميونان . . ولكن مثل هذا « الحل » ليس سهل التحقيق بالنظــر لظرون لبنان وتركيبه ، بالاضافة الى العاسل السلبي الذي يمثله وجود حركة المقاوم\_\_\_ة الفلسطينية المسلحة .

## النواب الـ ٩٩ والموسم الانتخابي

وكما سبق القول فان الطامحين بمنصب رئاسة الجمهورية والذين بقومون بنشاط مسن

احدا منهم لم يطن ترشيعه رسميا بعد ، ومن بين الاسماء التي تتردد في هذا المجال ريمون اده وشقيقه بيار ، وفؤاد عمون ، وجميل لحود ، والياس سركيس ، وبيار الجميل ، واميل البستاني ، واهرون .. صحيح انه تبعا للدستور اللبناني غان طريقة

احل هذه الغاية يزداد عددهم باستمرار ولكن

توزع اصوات اعضاء مجلس النواب الم ٩٩ هي التي تحسم بالنهاية المركة . ولكن مسن الخطأ ، في ظروف لنثان المروفة ، تجريك مواقف النواب عن عناصر المصراع السياسيس القائم والغوامل العربية والخارجية المؤشرة على مواقفهم واشكال الإغراءات الضغبة التي تواجههم ، خصوصا وان هذه المعركة هـــى بالنسبة العظمهم (( موسم )) يحرص عسلي الاستفادة منه الى أبعد هد . وفوق ذلك مسلا بد ان يدخل في حساب الرشيع ارقاسية المجهورية ، بالإضافة الى مسألة موقسف الاكثرية النيابية ، الإمكانيات التي تتيع لــه أن يحكه السيدة سيت سنوات .. خصوصا وأن هناك عامللا جديدا وهامك يعتسل معها متسزايسدا في المياة اللبنانية، هو وجود حركة القاومة الفلسطينية. وهذه المشقة المستحدة اشبار المها كمال حسلاط قبل اسابع في سعبه إلى أعطاء معركتـــــه ضد الإجهزة الشهابية زخما جديدا .

### ما وراء التلويح ب ((الخطر)) الشيوعي ؟

وتلجأ قوى اليمين بتشجيع من الدوائسر الامبريالية ، وكذلك من الدوائر الشهابية ، الى التاويح بـ « الفطر » الشيوعي كجزء بن الاسلمة المستفدمة ضد القوى المساريسة اللبنائية الملتمية معجركة المقاومة الطسطينية، ومن اجل التشويش على معركة جنبلاط ضد الإجهزة الشهابية . بجرى ذلك بعدما غشلت محاولات اثارة المنتة الطائفة ومن احسل تخويف بعض القطاعات البورجوازية الكبيسرة المرتبطة مصالحها مع مصالح الاهتكسارات الامبريالية . وفي هذا الاطار دما حزب الكتائب الى مهرحان خطابي جرى ابس الاحد تحبت شمار « الدغاع عن سيادة لبنان » ومحارسة « التيار اليساري » .

وثية ناهية هاية بن الضروري توضيعها لدى عرض وتحليل تطورات معركة انتخابسات الرئاسة وتتعلق مبكان النظبات والقيوي اليسارية وهركة الجماهير الشعبية الواسعة في هذه المركة الدائرة .

والواقع أن معركة الرئاسة تدور فيما بين

نصائل النظام الواحد الذي تنخره التناقضات والخلافات المادة ، وحركة المماهير الشميية ومنظماتها اليسارية والتقدمية التي تناضل من حل تحقيق تفيير جذري في نظام المحكمالراهن المرتكز على التو ازنات بيزقوى الاقطاع السياسي والبورجوازية العليا ذات الصفة الكومبرادورية والزعامات التقليدية والطائفية ، لا تستطيع في الواقع أن تلعب دورا اساسيا في هــده المعركة التي يخوضهما مرشحون عديدون ، بهما اختلفت مواقفهم في صراعهم هــــول السلطة والنفوذ ، فهم يتحركون هميما ضبهن اطار نفس التحالف المسيطر .

وبعد ، من الواضح أن ما من شيء يبقى ثابتا أو يمثل حقائق نهائية في صورة توزع القوى المتصارعة فيما بينها من خلال معركة انتخاب ألرئاسة التي تزداد احتداما مسع اقتراب موعدها المحدد في أب القادم، فكل شيء متحرك والتحالفات القائمة تبقى زئبقية وعرضة التغير في كسل

## ■ الجسوب ■

# رسَ الله من عد مَال وعَامُ الآف مع مَل ميف افي للمنسوجات ٤ حول النقاء ارباب العسمل مع عسملاء الأجهزة لاجهاض النحركات العسمالية

في الاسبوع الاخير مسن نيسان الماضى جرسمحاولة للقيام باضراب عمالي في معمل الميقاتي للمنسوجات ( في بلدة الصرفند) الا أن هذه المحاولة ضربت في مهدهـا لاسباب جوهرية عديدة أهمها العفوية التي صيفت بها هذه المحاولة، والتفكك الموجود في تحسركات العمال ، وغياب السوعي السياسي ، ووجسود بعض العملاء في المعمل ، بالإضافة السي دور (( القيضاسات )) والمرتزقة الذين تدخلوا ضيد العمال في بلدة الصرفند .

انه أن البديمي في أية محاولة لتحليل علمي أن نلم بمجمل الاطراف التي يتشكل منها الواقع المراد تحليله ، ولا بد ايضا من رؤية واضحة للملاقات التي تربطها وترسيسم خط سيرها ، وذلك لكي يتسنى لنا وضيع الامور في مكانها الطبيعي .

سنبدا اولا باعطاء فكرة ميسطة وموهسزة عن هذا المعبل وعن القوى المتواحدة فيه ثم ننتقل الى استمراض وضع الماملات والعمال ومكانهم من عملية الانتاج ، ثم نلقى نظرة على وضمهم الاجتماعي وعلاقتهم بصاحب الممسل وما نتج عنها من محاولة للاضراب ، ثم الى سلبيات هذه المعاولة وايجابياتها ، في معاولة الرسم خط فيه بعض الوضوح لامكان التحرك الستقبلي لعمال وعاملات هذا المستع

يقع معمل « شركة ميقاتي اخوان » للفسزل والحياكة في منطقة خيزران ، على الطريسيق الرئيسية بين صيدا وصور في منطقة زراعيسة يشتفل معظم سكان قراها كعمال زراعييسن وبعضهم في الممل المذكور ، سيما البنسات

توجد في المعمل المذكور الاقسام الرئيسية

١ \_ قسم الحياكة الكهرباتية .

٢ - قسم الحياكة اليدوية .

٣ - قسم التفصيل ( واجور العاملات في هذا القسم مرتفعة نسبة لاجر باقي العاملات في باقى الاقسام ) .

٤ - قسم الغزل ، وهذا القسم هو اوسع وأكبر اقسام المعمل ويتمركز غيه المدد الاكبر

بالاضافة الى هذه الاقسام يوجد ، اذا شئنا تسبيته بقسم ، قسم الادارة وقوامه ٢ موظفین : مدیر محاسب - امین صندوق -وسنة معلمين \_ وسائقان وبوابان ، بالاضافة السى غرفة الكوي التي تحوي ثلاثة عمال .

الادارة في الاونة الاخيرة عن دفع رواتــــب الماملات ، مما دفعهن للاهتجاج بعد التوسل ولا بد لنا بعد ذلك من القاء نظرة على كيفية تقسيم فتسسرات المبل ألتي هسس 3 10 ١ - فترة من الخامسة صباعا هتى الواهدة والنصف ظهرا .

٢ ــ الفترة الثانية من الثانية الا ربعا

حتى الخامسة مساء .

٣ - الفترة الثالثة ، وهي لماملات قسيم التفصيل ، من السابعة والنصف سيلها عتى الرابعة والمصف .

ولا بد للتنويه هنا ان عدد الممال الإجمالي يبلغ هوالي الاربعمائة عاميل وعاملة ، والعاملات هن القوة الرئيسية اذ يبلغ عددهن حوالي ٣٠٠ ، والعمال بمجملهم متوزع ــون سكنيا بين قرية الصرفند وقرية عدا\_\_\_ون والبرغلية وصيدا وعين الطوة ، تأتى بهسم سيارات كبيرة تايعة للمعمل .

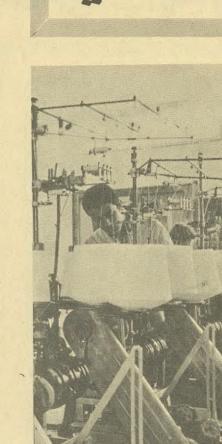
والان لا بد لنا من استمراض علات\_\_ العمال مع صاحب المسنع او الادارة بعبارة أخرى وما ينتج يوميا عن هذه الملاقة مسن مشاكل وبؤس للعمال والماملات سيبه تمنت صاهب المعمل ونهمه للربح دون أن يراعسي الظروف السيئة التي يعيشها هؤلاء المسال الذين لا يملكون سوى كدههم وعرقهم ، لا يهم صاهب المعمل سوى ربعيه كما قلنا ، كاى بورجوازي اخر .

وقبل أن نتكلم عن حركة الاضراب التيهي نتيجة تناقضات هادة بين الادارة \_ رب العمل من جهة والعمال من جهة اخرى سنميد الاسباب \_ العلاقة لهذا الاضراب ، قريبها

١ - الاجور : فالاجور تتراوح بين ليرتين وأربع ليرات تلفتاة ، ورغم ضالة هذا الاجر غان الادارة تتاخر دائما في دغمها لا لمجزها المالي ولكن لتربط العمال فيها ولتجميل ظروفهم الاجتماعية اسوا للابقاء على هاجتهم لبيع قوة عبلهم بأبضى الاسمار ، الى هانب أن الادارة لا تدفع القيبة المتوجب دفعها كلها أذ أنها تبقى أجرة ١٥ يوما لها لضمان عددة . Janl Haal

٢ - الاجازات المرضية : وهذه لا وجسود لها بالنسية لمعمل المقاتي ، أذ أن العاميل مجبر عند مرضه أن يحسم أجر ذلك اليسوم من حسابه ، وليس من حساب رب الميار كيا وأن الممل لا يدفع الا اجر الطبيب فقسط في حال اصابة العامل او العاملة في الل

٢ - العطل : أذ لا يحق للعمال والعاملات في عطل الاعياد سوى عيد العمال وعيد الاستقلال ، الى جانب أن المطلة السنويسة وقدرها 10 يوما تبسخ الى ١٣ يوما مسلى حساب العمال .



جزء لعمل نسيح

٤ - الفصل الكيفي للممال : دون آي شرط وعند ای خلاف مع صاحب العمل او احـــد ازلامه أو عملائه غان الإدارة تعتبر العامـــل مصروفا من العمل وتعطيه حسابه عسسلي

ه ... التفتيش عند الخروج : اذ أن الممال من الممل ( خومًا من السرقة ، كما تقول الادارة) .

٦ - قضيه الشرب وفترة الاستراحة : معندما يود اهد العمال أو العامسالات الشرب بحب أن بأخذ اننا بذلك من الراقب ، كذلكفان فترة الاستراعة اى الفحداء هي ربع ساعة

٧ ... مخالفة قانون العمل : كذلك فالإدارة تجعل الممال والماملات يوقعون بانهسم قد قبضوا رواتيهم كاملة وفوق الحد الادنى للأجور ولكنها تعطيهم ايجارهم حسب ايام عملهسي مَامْرَة عن ابسط هقوق المامل .. وتفعل ذلك طبعا بعلاقتها الجيدة مسمع موظفى الوزارة المختصة بالرشوة والهدايا وغير ذلك مسين الامور التي لم تعد تخفي على ابسط الناس في مثل هذا البلد .

للادارة التي لم تكن الرهمة يوما من شيمها ، وبعد بعض التدخلات من جماعة المسوبيسة والقبضايات (( ال خليفة )) دفع ليعض العاملات سلفة ، مما دفع باقى الماملات للتحرك عفويا والمطالبة يحقوقهن ، فلم يكن من صاهب الممل الا أن صرفهن فورا وعددهن خيس عاملات ، وهن في مجموعهن من قرية الصرفند ، فها كان من العاملات اللواتي يسكن الصرفند الا اناعلن الاضراب في اليوم التالي حتى اعادة رفيقاتهسن المنصولات ، مما جعل صاحب الممل يفقسد صوابه ويتصل بازلامه و (( قبضاياته )) وخاصة المدعو « ح. خ. » الوجيه المعروف والمعروف هو وعائلته « اخوته » بعمالتهم للاجهزة .. وفي الميوم التالي ذهب ح. خ. الى الصرفند متوعدا مه .....دا وموجها انبى العبارات للماملات ، ثم انتهى بأن اجبر حوالى عشرين عاملة امرهن بالمودة الى العمل ، لارتبساط ابائهن واخوتهن به وباخوته معيشيا ، اذ أنه هو واخوانه يملكون قوارب صيد للاسفنيج والسبك ، وقد هربت عاملتان من فوق سيور الممل وعادتا الى الاضراب . هذا على صميد عاملات الصرفند ..

وهنا ثهة سؤال يطرح اين كان باقى المبال والماملات ، ولماذا لم يكن اضرابا هماعيسيا ومتلاحما ؟ لماذا لم يتحد العمال في انجياح اضراب لملحتهم ؟

كل هذه الابور التي اوردناها ، ورغسم

تمنت صاحب الممل في معاملته للعمال امتنعت

اجابة واحدة واضحة على هذه الاسئلة تبرز من وراء كالمنا عن باقي العمال وكيف تحركوا ولماذا ؟.

ان عاملات عداون اللواتي يعتبرن القيوة الرئيسية لم يستطعن القيام بعمل سريــــع لضعف البــــادرة لديهن ولعدم تحسسهن بالملحة من وراء هذا الاضراب لان فصل أي عاملة دون مبرر ، ومن ثم السكوت عن هذا النصل ، سيجعل الادارة تفصل أي عابلة اخرى تطالب بحقها المشروع الى جانب ان الاضراب ، او بالاهرى مشروع الاضراب ، لم يضع ضبن مطالبه المطالب العامة والرثيسية أى أنه لم يشر الى قضية الاجور والضمان الصحى والإجازة السنوية والعطلة الاسوعية وقضيه الشرب والتفتيش ، الخ ... أي الى القضايا التي تهم أي عامل والتسي تزيد من الضغط على الراسمالي صاحب المنع وتزيد من لحبة التحرك العمالي .

كيف ممكن تفادي مثل هذه الاخطاء ، وكيف يمكن الوصول الى احقاق مطالب هؤلاء الممأل والماملات الشروعة ؟

جواب واحد وواضح لا يمكن أن يوجد سواه الا وهو بمعنى أنه يجب درس كل خطــــوة وامكانية نجاحها قبل القيام بها ، وذلك لا يتم بمجرد كتابة عبارة او قول « يا ريت » وانما برفع مستوى العمال المفكري ، اي بتسييس مطالبهم وادخال الموعى السياسي الى اوساطهم وذلك ليستطيعوا مقاومة عدو رئيسى لا يرحم، وكل ذلك لا يتم الا بهزيد من التلاجم والاتحاد بين كل الايدى العاملة في ذلك المنع لضميا المناة والازلام والمبلاء ، ولاكتساب المزيد من المطالب المشروعة والحقة ولسد الطريق أمام اى عبل تصنفي ضد اى عابل أو عابلة .

ولذا فان اللحان النقابية فالمعمل يجب أن تشكل ألمخل لهذا التنظيم والاداة الحالية لرص صفوف العمال في وجه اريساب العمل الجشعين وأزلامهم وحلفائهم

الانقلاب الذي تم في كمبوديا في اذار الماضي فاجأ كل الذين كانوا يرون في كمبوديا البليد المايد السعيد وسط الحروب الشتعلة في الهند الصينية . البلد الذي بحكمه (( اقطاعي )) تائب ، وتتآخى فيه الطبقات وتتحقق فيه الاشتراكية على قواعيد راسمالية اقطاعية، والذي تندحر فيهعند (( الوطنية الكمبودية ))التيارات الاتية من الخارج ، تيارات المن والسار التي تجسد منابعها لا في كمبوديا ولكن في تايلاند وفييتنام • لكن النين

كانوا على مقربة من الاوضاع الكمبودية ، لم يكن الانقالب مفاحاة لهم اذ لهم يفعل شيئا سوى أن أبرز في المقدمة حدثا كانت تتم تهيئته ، وتتشابك كافة الخبوط لتكوينه ، منذ زمن ففي عام ١٩٦٦ انتضت الحيمية الوطنيــة

في كمبوديا، وتمالانتخاب هذه المرة على غير غرار المرات الماضية ، اذ كان الميزب الرسبي سنفكام (( المجمع الوطني الاشتراكي )) هــو الذي يختار مرشحيه الذين لا سبيل الى نجاح غيرهم . فهذه المرة المسح لجميع التيسارات الموجودة داخل الم يتصارع في الانتخابات ، ولما كان نظام سيهانوك لم يحيث تغييرا مُعليا في العلاقات السائدة ، مُقسد انتهت الانتخابات يغوز ساهق لليمين ، اذ لم يستطع السار بكافة احتجته ( من السار الوسطى حتى الماركسي ) أن يغوز بغير ثلاثسة مقاعد ، وهكذا خسر الكهبوديون المعمر ازاء الكبيرديين الزرق ، وهذه تسمية واسمية للغاية ، نفى عداد الزرق بجتمع جميع اصفاف اليبين ، كما أنه في عداد الحمر تجنيع جميع

امناف اليسار ( من الاصلاحيين حتييي الماركسيين ) . واذا شئنا أن ننظر الى البيين الكمبودي فسنرى في واجهته ال حزب اصحاب الفيلات » ( كما يذكر دانيل روى في مقاله في اللوموند ديبلوماتيك ومنها نستقى هــــــده المعلومات ) ، وهؤلاء يقومون بتشبيد المباني التي يحتاج اليها موظفو السفارة الاميركية . وهم يتقاضون نفقات البناء سلفا على شكل ايجار لعاميان أو أكثار ويأوون عائسالات الموظفين في بيوتهم التي يفادرونها هم اثنامفترة البناء . ورحيل الاميركيين من المنطقة يشكـل لهؤلاء عسرا كبيرا .

الحدث الكمبودي وتطورات الحرب في الهند الصينية

كبوديا ٠٠ فيتنام ١٠٠ اللاوس

جبهدة واحدة

او معتبرة للاميركيتين

كببوديا التي يتضخم عدد طلابها بمسمورة مرتفعة جدا ، بتعليم منخفض المستوى ، يؤدى الى اعداد ضخمة من الذين تخرجوا او تلقوا تعليما وسطيا تبقى مهددة بالبطالة . كما أن تاميم البنوك والتجارة المفارجية ، والمؤسسات الكبيرة ، تركها تحت رحمة جهاز اداري متعفن اعمل فيها نهبا ، وادى الى خسارة قسم منها، وأغشل في النهاية حركة التأميم (١) .

في هذا الوضع يتكيء سيهانوك الى تأبيد

سيهاتوك

الريف الكببودي ، حيث تشبع الملكية الصغيرة والى تاييد السار ، بينما الجمعية العامسة والوزارة وكر لليمين الذي لا يخفى علاقاتمه بالولايات المتحدة، في هذا الوضعيقدم سيهانوك على اقالة وزيرين يساريين ( سو نم ، وشــو سنغ ) ((٢)) متهما اياهما \_ وهنا بي\_\_\_ القصيد \_ بالعمالة للصين الشبعبية ، وعدا عما في هذه التهبة من دلالة ، غان المؤيرين ، وخاصة الاخير الذي هذر سيهانوك منذ البداية من مؤامرات المسكريين وعلى رأسهم لون نول نفسه ، كانا من الاصلاحيين اليساريين .

الحكومة ) مندوحة من مهاجمة التأميمات والوعد بتحويلها الى القطاع الخاص ، ثم حـــرك الوضع امام عينى سيهانوك لدرجة دفعست بالوزراء المؤيدين لسيهانوك الى الاستقالة فط محلهم وزراء من اقصى اليمين وعلى راسهم الامير ماتاك ( الذي يلعب الان دور السرجل الثاني في الحكم الانقلابي ) . ليس هذا غصب بل أنه وطفيته عمدوا الى اتهام اثنين مـــن الكولونيلات المؤيدين لسيهانوك بالتهريب وهم الذين علقت باسم واحد منهم كيم انج ( ناثب رئيس الوزراء الثالث ) غضيحة تتعلق بنهب أموال الدولة ، كما أن أحدهم ( ماناك ) لا يتورع عن الاعتماد على رجل مصرفي له تاريخ عريق في خدمة الفرنسيين والاميركان ، وبعسد ذلك توالى طرد ٢٩ ضابطا اخــر بتهــم

بعد هذا لـــم يجد لون نـــول ( رئيس

الفيتكونغ الذين كانوا يتخذون مسن أراض كمبودية محانية للحدود معبرا لهم ، كانسوا متعايشين مع السكان والجنود الكمبوديين ، ولكن ازاء شبح الردة اليبينية ، عــــادت « القاومة الكبيودية » ضد الفرنسيين اليسي الانتماش ، ( مماقل الكبيوديين الحبر ) . وفجاة حـــدثت بين الجنود الكبودييــن والفيتناميين ممارك ، لا شبك أن المسكريين الكمبوديين قد افتعلوها ، وخرجت شعارات

و (( دهر المعتدين الاجانب )) ( هكذا كانت لغة لون نول ) وسيهانوك الذي قضى حياته فسي الاعتماد على وطنية كمبودية ضد التيـــارات الاجنبية ( اليمين واليسار ) اضطر الى ان يخضع لهذا الجو ، وأن لا يتورع عن اصدار امر للجنود الكمبوديين منذ شهرين باطلاق النار على الفيتكونغ . ودارت مظاهرات نظمهـــــا المسكريون في الماصمة فنوم بنه ، وقسامت بالاعتداء على السفارة الفيتنامية الشمالية ، وسفارة الحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية . في هذه الاثناء كان سيهانوك يتلقى علاجاً طبيا في باريس ، ومن هناك ذهب الى روسيـــــا والصين ليطلب من حكومتيهما أن يطلبا من اصدقائهما وقف التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوديا كما صرح في باريس ( اللوموند ١٥-١٦ اذار ) ، وحتى في هذا الزون ، كان يصرح ( مانه لا بخشي انقلاما » متعللا « بأن الحياد هو شرط سيادة كبوديا واستقلالهـــا » وأن الانقلاب سيدفع بها الى فيتنام ثانية . « نفسى

« الدفاء عن الوطن » ، و « السيادة الوطنية»

حتى هذه اللحظة كان سيهانوك يبدو غر واع للتغرات التي طرات على الوضع الكمبودي ، هل هناك تفسير لهذا الموقف سوى المازق الذي كان سيهانوك يواجهههو ونظام حكمه فماذا يفعل \_ كما تقول افتتأحسة اللوم وند في ١٥ - ١٦ اذار -وطنى متحمس نصر للحياد المطلبق لكمبوديا ، حينما يكون على علم بأن بمينه الحاكم على صلة واضحسة بالولامات المتحدة ، وأن المسوقف في عاصمته لا بخدم سوى أمسركا وسايفون ، وحسين لا يستطيع ان بواحه البطالة المتزايدة بغير التلويح بالاماني القومية والتعصب الوطنيء بدلا من أن يتحرر من الامـــراء والاقطاعيين ورجال الاعمال النين

# ا كيف فستلك تحبربة اهتامة كعبوديا ديمقراطي ت وحيادي مبواسط من الأم كراء والبورم وازبي بن

يحيطون به ويستغاون الحكم لخدمة أمتياز اتهم •

#### الانقلاب العسكري

وبينما المظاهرات وهوادث المنف تسدور في فنوم بنه كانت قوى الباثيت لاو تتقدم في اللاوس المجاورة وتستولى على قاعدة التمويسسن الاميركية اللاوسية الاساسية ( سيامتونغ ) ونتقدم للاستيلاء على معقل القوى المعاديسة للشيوعيين ، في اللاوس ( لونج شيان ) ورئيس الوزراء سوفانا فوما يتحدث عن احتمالات الجلاء عنها . بينها يتحدث وزيسر الدفساع اللاوسى عن مخطط الباثيت لاو يرمسي الى انشاء حكومة وطنية بالتحالف مسيع الوطنيين في البلاد والإنطلاق منها الى احتلال الدن الكبيرة والوصول الى السلطة عن طريق نيل الاغلبية في الانتخابات ، كما انه هــدد أهداف النضال في الهند الصينية بقوله أنه بتحه ألى انشاء (( غيدر الية اشتراكية متحدة في البند الصينية » . بينها تحيث راييو الفيتكونغ في ممرض هجومه على اعمال المخربين في فنسوم بنه عن الطابع الموحد للنضال بين البلدان الثلاثة ( لاوس ، فيتنام ، كمبوديا ) .

وفي تايلاند آيضًا سيمرح في ١٤ اذار نائب رئيس المجلس الجنرال باراباس بأن نشاط الباثيت لاو يشجع المعارضين اللاوسيين على التمرد وأن حرب المصابات ستشمل في رأيسه النطقة باسرها . وتشير مقالسة نشرت في اللوموند لجان كلود بومنتي في ٢٤ اذار عسسن تابلاند الى أن نشاط المتمردين في الشميال والشمال الشرقي وجنوبي الملكة بدأ يجلنب الانتياه ، فالصاعب تتراكم والساعيدات الاميركية تحسولت الى توسع اقتصادي في

في ١٩ اذار وقع الانقلاب على سيهانوك ، وعمد الانقلابيون مباشرة الى فرض تدابيسسر خاصة على الفيتناميين القاطنين في كمبوديــــا ادت الى ترهيل عدد منهم ، ولوح الانقلابيسون الذبن كانوا حمدمهم على علاقات معروفي بالولايات المتحدة بانهم يرغبون في المفاظ على حياد كمبوديا ، وانهم يطلبون لجنة رقابسة دولية للاشراف على تحرير أرضهم ، بينما لسم ينسوا في معرض هذا الحديث أن يذكروا كيف حرمهم سيهانوك من نعم ودعم (( دول كبيرة وصديقة » . وانهالت النهم على سيهانوك ، ظم يتورع اشخاص هكذا تاريخهم الذي الممنا الله في بدايات القالة ، عن أن يتهبو ا سيهانوك بنهب الخزينة ورد الرجل متحديا كاثنا من كان أن يثبت انسسه يملك ودائع في مصسارف

وفي ٢٥ اذار اذاع سيهانوك بواسطية سكرتيره المخاص قرارا يملن فيه اقالة الجمعية الوطنية ومجلس الوزراء ومجلس الملكة . كما

١ ـ تاسيس جمهورية اتحاد وطني .

٢ ــ تأسيس مجلس استشاري يضم مندوبين عن الكنيسة البوذية والطلاب والعمال والملحين والمنقفين التقدميين والنجار .. الخ .

٣ \_ جيش وطنى للتحرير « للقتال ضـــد الديكتاتورية والشلة العبيلة للامبرياليسية

وأسيادها الاميركيين » .

٤ - حمهورية الاتحــاد الوطنى والمجلس الاستشاري وجيش التحرير الوطنى سيتحدون ف الجبهة الرطنية المرحدة لكابوتشي ، ويدعو سيهانوك كل الاتجاهات الوطنية الماديـــة للاببريالية الى الاتحاد ، والى النضال الشترك مع الدول الاشتراكية الصديقة .

وسيحتمع سيهانوك بعد ذلك بممثلين لغيتنام الشمالية والباثيت لاو والغينكونغ ليملنوا انشاء حبهة موحدة للنضال .

أما أميركا فقد قال الناطق المرسمي باسمها « روهرز » بانه لن تنزل قوات مشأة باسمها في لاوس ، ثم عاد الناطق الرسمي بمد ذلك للؤكد انه نظرا للظروف الراهنية في لاوس وكهبوديا ، فان انسحاب الجيوش الاميركيــة الفورى لم يعد محتملا ، وليعلن أن الولايات المتحدة تؤيد طلب لجنة للرقابة الدولية . بهذا بدأت أميركا الطريق الذي انتهى بعد خطوات قصيرة الى التدخل المباشر في كمبوديا .

وفي فيتنام الجنوبية قام تشريع زراعي جديد لامتصاص نقمة الفلاحين الذين اغتصبيت أرضهم ، وبموجب هذا التشريع يجرد الذين تعويضًا ماليا . غير أن هذا التشريع عسلي هشاشته لا يجد من يستطيع تطبيقه .

من الحهة الاخرى يستيقظ سهانوك على (( صحوة ضميرية )) فيعلين عن (( سذاحته التي لا تفتفر )) حينما دار في خلاه أن دولية ( حيرة ، دىمقر أطبة ، سليمة ، سعيدة تستطيع ان تقام في ظل تسايـــــق البورجوازيين والامراء والفاشيست، من النوع الذي كان يمثله البرالالان والحكومة الحالية في فنوم بنه )) .

ومن جهة اخرى اقفل الانقلابيون مرفسسا سيهانوكفيل في وجه القوارب التي تحمسل الاسلحة الى « الشيوعيين » أما الباثيت لاو فقد كانوا يحاصرون معقل القوى الماديسية للشيوعيين ( لونغ شن » ومن هذا الوقسم قدم الشيوعيون مشروعانللمفاوضة يشترط قبل كل شيء ايقاف القتيال وايقاف المقصف الاميركي ، وبالرغم من أن أميرا من زعمىاء اليمين قد وجد أن المشروع المقترح معقول لبدء مفاوضات للسلام ، رفضه رئيس السوزراء والمجلس الملكي مؤكدين أن الباثيت لأو يقدمون هذا المشروع من موقع القوة التي يتمتعسون بها في الفترة المالية من العرب ، أمــــا الانقلابيون الكمبوديون فقد استمروا حتى هذه اللحظة بالتلويح باعادة سيادة البلاد واعسلان الجمهورية . . وهياد كمبوديا ؟!!

#### تظاهرات واشتباكات

يدأت التظاهرات المنبغة ضد الحكييم الانقلابي ، مرفوقة باشتباكات عسكرية . ونتج عن ذلك اعداد كبيرة من القتلى والجرهي . وتظاهرات الفلاهين لم تتوقييف وخاصة في

هؤلاء الفلاحون يعبرون عن احساسهم البغقدان سيادة البلاد » وعن مشاعرهم تجاه «المتدين الاجانب الفيتكونغ)) عنقلا عن جان كلود بومنتي المبعوث الخاص الوموند ( ٢ نيسان ) نقرا ( على الطريق مظاهرات عديدة للريفيين » ، « تاجر قال لنا أن المظاهرات لصالح سيهانوك لم تتوقف )) > (( كانت هناك تظاهرات فلاهية على طول الحدود » 4 « المنتكونغ لا يغرضون ضرائب على الفلاهين وهم بشترون بالنقود ». هكذا قال غلاح عن الفيتكونغ . غير أن الحكم المسكري واجه التظاهرات ـ حيث استطاع وحيث توجد له سيطرة فعلية ــ بعنف جنوني. وفي مقالة في اللوموند (( ٣ نيسان , بقلم ا , سه) بتحدث عن تظاهرات قابت في كابيونج شام باتجاه العاصمة ، استعمل فيها قرابة عشرين شاحنة محاطة بالدراهات والدراهات النارية وقد تعرض لها النظام في استعراض دمسوي لقوته فسقط مئات بين قتيل وجريح . بينمسا قام المتظاهرون في انج تاسوم بتعرية المباني الرسمية ، هذا والحكومة والجديدة عاجزة عن أن تحرك مظاهرة وأهدة لصالحها فالبلاد.

المناطيق المحاذبية للمسدود . في

في المناطق التي لا سلطة فعلية للحكم عليها ، كما أن اليسار يرى فيه رمسزا يسمح بصلات أوثق بين المثقفين اليساريين والفلاهين ، ويؤكد ١. ب. أن موقف الجيش ما يزال مجهسولا وأن عددا من الضباط الكبار يعلنون أنهم لا بتعاطفون مع الحكم الحديد ، وفي رسالة ارسلها جان بومنتى المبعوث الخاص للوموند في } نبسان بنفي احتمال أن يكون هناك انقسامات واضحة في الجيش ، ولكنه يشير الى سوء الوضع الاقتصادي في اقتصاد متخلف بكاد قسم كبير من تجارته أن يكون قائما على الحرب

المناطق التي يتمركز فيها الفيتكونغ ، هكذا كان

التظاهرات هم كهبوديون لا فيتناميون كمسسا يحاول نظا مالحكم أن يثبت في اذهان الـرأي سكانية في البلاد . ويستطرد (( ١. ب. )) الى دراسة الوضع الداخلي لنظام الحكم فيقول أن ما فعلــــــه نظام الحكم هو النصويت على ميزانية تخصص زيادة ملحوظة للجيش واعادة بعض المؤسسات المؤممة الى القطاع الخاص . ويؤكد أنشعبية سيهانوك كبيرة وصوره ما زالت معلقــــة

عند ذلك بدأت الحرب تاخذ ، عبر نداءات السلطة ضد الفيتناميين ، وعبر محاولتها استثارة العداء التاريخي المرقى اللذين كانا الدائرة بين الفيتكونغ وحكومة فيتنــــام

من جهة اخرى يتحمل بلد هكذا وضعيه الاقتصادي اعباء أن تقفل الجامعات وأن يزج بالطلاب والناس في الحرب الدائرة ، وأنيتحول كمسا صرح احد العسكريين ، الى تكسسة كسرة . ألى حانب أن جلم الجمهورية السذي هاول الانقلابيون أن يحلقوا بواسطته الجماهير حولهم لم يحرك احدا ، مُحتى هؤلاء النيسن قابت افكارهم على اساسه اي « أعضاء الحزب الديمقراطي » صرح واحد منهم لجان بومنتي مبعوث اللوموند المفاص في ١١ نيسان، 

أبا في المسكر الأخر ، فقد صرح ناطيق رسمي باسم سيهانوك بأن حكومة الاتحسساد الوطني سنتالف من شبان مسن (( سنفكام )) ومحموعة من المثقفين المتقدميين في الخارج ، وحركة المقاومة الاشتراكية في السيداخل ، والمتمردون الكبوديون الحبر اعلنوا موافقتهم على نداء الامير . « وهنسا تجدر الاشارة الى

مقالة كتبها الن بوك في اللوموند ... ١٨ اذار ... قال فيها أن سيهانوك باعلانه الحرب الشعبية، وحكومة الاتحاد الوطني ينهي مهمته ، لا لانــه تعاون مع الشيوعيين ، بـل لاتــه بسلم بهذا البلد الى نئة من المتقفين ذات الصلية الوثيقة بالفلاهين . وعلى الصعيد المسالى تتقدم فرنسا واندونيسيا باقتراهين لحسل المسألة ، الاول يدعو الى اجتماع الاطراف المنية ، والثاني الى اجتماع يضم السدول المجاورة ويرمى الى تسهيل وجود جيسوش اسيوية . وقد رفض الفيتكونغ والفيتناميـون الشماليون الاقتراهين معا .

في الوقت الذي كانت فيه موجة التظاهرات تنصر كانت الاشتباكات على الحدود بيسن الفيتكونغ والجيش المحبودي ( وسيدخلهـــا سريعا الكببوديون الحمر ) تزداد عنفا ، غفى اقليم سفاى رنج المحاذى للحدود قامت ممارك عنيفة كان واضحا منذ البداية ضعف الجيش الكمبودي ( الرتمد والمبعثر والقليل الخبرة ) ازاء مقاتلين لهم خبرتهم العريضة في هــــذا المجال . ففي معركة واهدة سيطر المتمردون على ( سنى في ) وغنموا قرابة ٢٥٥ بندقية، ولن يكف الجيش الكمبودي عن التراجع طيلــة الحرب ، حتى ان الفيتكونغ والكبيوديين الحبر قد استطاعوا في مدى ايام قليلة أن يتوزعوا مع النظام القاطمات الخبس الاكثر كثانـــة

#### الحرب القنرة

قائمين بين الشعبين الفيتنامي والكمبودي ، بدأت الحرب تأخسة طابعا معاديا للفيتناميين حميما . ففي الوقت الذي كان فيه الفيتكونغ يقصفون القواعد الاميركية على مختلف الحبهات ، والباثيت لاو يحاصرون شائغ لونج، والجيش الكمبودي بنهزم ، كانت حـــرب المسكريين الكمبوديين تاخذ لونا قذرا ، اذ قاموا بجمع الفيتناميين في مراكسين تحمع ، واعتقالهم خبط عشواء ، ثم عهد العسكريون الكمبوديون الى تصفية الثات من الفيتناميين المتقلين في مراكر التجمع فقامت مذبحـــة برازو حيث قام المسكريون المتمجلون للهسرب بتصفية مائة فيتنامى بالبنادق الاوتوماتيكيسة « لانهم يساعدون الغيتكونغ نعتقلهم ، واذا تركناهم احياء جاء الغيتكونغ وحرروهم » هكذا صرح عسكري كمبودي لجان بومنتي في رسالة له في ١٤ نيسان ، وفي تاكيو « اللوموند -14 - . ، ٢ نيسان » تعسرض المفيتفاميون لحزرة اخرى، فقد دخل عليهم الجنود الكم وديون وهم في مراكز التجميع وافسرغوا فيهم رصاص اسلحتهم الاوتوماتيكية اربع مرات ، وانتهت المجزرة بمائة قتيل، بينما ترك الجرحي يموتون ببطء ويجالدون (( غيوما من الذباب ينهش جراحهم » والمنتفى على بعد ١٠٠ متر فقط ٠

وفي قرية شروي \_ شانج \_ فار اف المسكريون الكببوديون معهم ٨٠٠ فيتناها حينما داهمهم الفيتكونغ ، وبعد ذلك شوهدت

حنثهم على وجه نهر البكونج ( نفس العدد من اللوموند ) ، كما أخذوا من قرية بقطنه ...... اتفيتناميون كل البالغين وتركوا الاطفى ال

هكذا كان الحكم الانقلابي ينفذ برنامج

(( المحفاظ على سيادة البلاد » ، كما كان في

نداءاته اللاهئة للولايات المتحدة يحقق حياد

كمبوديا ، واعدا الجميع بالجمهورية التي لم تمد تهم احدا . في هذا الوقت كان الحيش الكمبودي لا يني يتراجع امام الكمبوديين الحمر والفيتكونغ ، فقد سقطت مناطق المسدود تقريبا في قبضة هؤلاء ، وفي الشمال ، رفسم القصف الاميركي استطاعوا أن يستولوا عسلي كريك ، وتدخل جيوش فيتنام الجنوبية المتواصل لإنقاذ قطاعات الجيش الكهبودي المحاصرة ، ( تبخلوا مرة بعشرة الاف هندي ومرة بالفين ومرة بسنة الاف ... ) والقصف الاميركي ، ( قصف تسبب عنه في قرية داك دام مقتسل ٢٥ كمبوديا ، رغم أن لا وجود للفيتكونغ اطالها ف هذه القاطعة ) ، هذا القصف الذي لـــم يترقف رغم أن حكومة كمبوديا نفسها احتجت -يا للسفرية والنفاق \_ ضد تدخل هكومـــة نبتنام الجنوبية والطائرات الاميركية فبسي أراضيها ١٩٤ كل هذا لـــم يمنع الفيتكونغ والكمبوديون الحمر من الاستيلاء على مصور الطرق الضخم القائم بين غنوم بنه \_ سايغون، وبهذا صاروا على مقربة كيلو مترات مــــن العاصمة فنوم بنه . كما أنهم في اتجاههم الى الشرقكانوا يسمون اليتأمين مساهة كالبتلطول جيش التحرير الوطنى الكببودي الذي بسدأت وهداته الاولى تقاتل وخاصة في منطقيسة « منقار البيفاء » كما اذاع راديو الغيتكونغ ، وكانت اولى اعمال هذا الجيش انشاء لجنــة محلية موقتة للجبهة المسموطنية الموهدة في ((شىي قى )) .

## تسليح الفلاحين . نواة جيش التحرير

وفي طريقهم كان الفيتكونغ - كما يـــروي جان بومنتی فی رسالة ۱۷ نیسان ــ « بسلمون لهذه الغاية الكبيوديين في المقاطعات الكائنة تحت سيطرتهم » ، وهذا ما صرح به ليومنتي قائد فرقة كبيردي ، وبهذا الشكل ستنضيرتحت لواء الحكومة الثورية المؤقنة « وحدات محلية لتضفيم الكهبوديين الحمر » وقد ذكـــر مدرس (( أنا مع الجمهورية كاغلب المدرسين، أما الفلاحون الاميون فهم مع سيهانوك وقد بقوا في اقليم الفيتكونغ ، الفيتناميون يقدم-ون أبم الاسلمة ، ويدفعون لهم ليقتلوا الاساتذة المارضون لسيهانوك ، ومنذ سنوات شكلوا مجموعات كمبودية نقوم بالدعاوة لهسسم . للفيتكونغ مصكر كبير في مقاطعة يم شور على ضفاف میکونغ ، ویوجد هناك مستشفیات یمضی الفلاحون اليها ، ليتلقوا الملاج » ، اما أحد قاطني سفاى رنج البنطقة هيمحلقتال عنيفدائم بين الحيش الكبيودي والثوار » ، فقد قال بعبارات محددة لبومنتي « اذا لم يكن هنساك سوى الفيتكونغ فنص نمرف ما الذي سفونه من الحلول هذا ، أن يجدوا لهم مجالا يتحركون فيه بحرية ، لكن اذ يوجد هاليا الكبوديون الحمر ، قان القلامين الذين يؤيدون سبهانوك سيلتحقون بهم . . . فهم يعملون من اجسسل کهبودیا » ...

لا تشكل هافزا كبيرا ، فالجمهوريون انفسهم لم يعد يدغدغهم في الظروف الحالية حلــــم

الفيتكون غيقصفون عساى الحدود .. و"الباتيك لأو" يتقدمون

هكذا كان الفيتكونغ منذ البداية يقوم ون

بتسليح الفلاحين ، والسباعدة على انشاء نواة

جيش التحرير الوطنى ، بينها يبدو واضعا منذ

البداية أنهم في المناطق التي تمركزوا فيهــا

وجدوا أمامهم الفرصة ليقدموا مكاسب واضحة

للسكان كالسنشفى الذي تجدث عنه الاستاذ

الهارب . ولذا وجدنا أن سكان مناط .....ق

الحدود لم يجدوا البنة في وجودهم خرقــــا

لاستقلال البلد ، دليلنا على ذلك التظاهرات

التي قام بها الفلاحون في كل مكان تاييـــدا

لسيهانوك (( حليف الغيتكونغ الغزاة )) كميا

يعبر راديو ننوم بنه ، كما أن هذه الوقائع

( وكلها عن صحف لا ممكن اتهامها بالشيوعية)

تؤكد أن لا صحة لما تجاول الصحف اللينانية

أن تبثه في الرأى المام وهـــو أن المراع

القائم في كمبوديا هـــو صراع بين عرقين :

في هذه الاثناء الطلاب النيتناميون الجنوبيون

ينظاهرون ويحتجون في سايغون ضد الاعتقالات

الكيفية وضد الصبت المريب عن المجازر التي

تقتـــرف ضــــد الفيتنابيين في كيبوديا ،

والفيتكونغ بضربون بعنف القواعد الاميركية

والغيتنامية الجنوبية في المناطق المحاذي\_\_\_\_ة

لكمبوديا واللاوس ، والصين تملن اعترافها

بحكومة سيهانوك ، ودول اخرى نتاوهــــا

في هذا الاعتراف ، وزعماء المركات المورية في

الهند الصينية يعلنون قيام جبهة موحدة للنضال

في المنطقة ، ونداءات الاستفاثة من الحكومية

الكبيودية تتلاحق ولا ينجسح في اخفائها الاف

المعتقلين ومئات القتلى والجثث الطافية على

وجه مياه ميكونج ، فهــــذا العنف الوحشى

كان « عنسف وقسساوة الخسائسف

الرتعد » كما فسره اهمد الكبوديين

الندخل الامركي

لم يكن هناك مناص من طلب النجيدة

الاميركية ، فالحكومة الكمبودية منعت تصديسر

١٣٠٠ طفا من الوز الى الصين ، كما منصت

تصدير الرز الى المكومة الثورية الجنوبية،

والسؤال الان هو من سيشفل مكان المدول

الشرقية في استيراد البضائع الكبودية ، وفي

تقديم الاسلم...ة والالات « السونياتية أو

التحليل من رسالة لبومنتي في ١١ نيسان ) ،

واذا كانت الصدامات قد وقعت في الفنسرة

الإخبرة بين المبش الكيبودي والفيتكونغ ، فان

هذه الصدامات لم تحرج الغيتكونغ ، بالعكس

يدا كبيا لو أنهم كانوا ينتظرون هيده

الصدامات ليطردوا الادارة والجيش . ومنسد

اشهر كانت شاهنات كبيرة ( هوالي ٢٠٠ )

تطرف البالاد جامعة الاسلصة والرز لحملها

الى مرغا سيهانوكفيل ، ومنه الى سوق سنول،

والسوق حاليا في حوزة الفيتكونغ ، وهذا

السوق قسد نظم مسن قبل تجار صينيين

وفيتناميين تحت اشراف هاشية سيهانوك التي

كانت تميب منه حصصا معينة ( احتج الجنرال

يولونج عملى اتهامه بهذا في عدد لاحسق مسن

اللوموند ) . ومن جهة اخرى هناك شميية

سيهانوك الساجقة بين الفلاهين ، كما أن

الجمهورية التي تعد بها الحكومة الانقلابيسة

لبومنتي .

الفيتنامي والكمبودي ((ه)) .

وحبيش التحرير الكمبودي الوطني عكاى طريق التكوين

اذا كان ما تقدم يثبت أنه لم يكن في ومسمع الحكومة الكمبودية أن نتمنع عن طلسب المساعدة الاميركية فيان السؤال التسالي المصوم ايضا هو : هـل كان في وسع الولايات المتحدة أن تمتنسع عن التدخل في كبوديا ؟. يمكننا استخلاص جواب أولى على هذا السؤال من مقالة لجـــاك دوكرونوي ( اللوموند . ٢ نيسان ) وهو بدوره يأفسية تحليله من نتائج مؤتمر عقده باهثون مهتمون بالمسائل الاسبوية في سان فرنسيسكو « لا يمكن عزل الصراع في الهند الصينية عن موضوعاته الاساسعة . الامتراطورية الامتركية في المصط الهادىء التداخل المسكري ... الصناعي ، تأثير الحرب على مستوى هياة قسم من اليد العاملة ، الصلات بين نبوذج الحيبياة الاميركية وسياسة الاستغلال الاميركي في العالم

« الباحثون الاميركيون المجتمعون في سمان فرنسيسكو ... ميزوا أن المستفيدين مسن الحرب هم ابناء الصف الاول من المجتمع الاميركي ، وهم هذا يمضون بعيدا عسسسن التفسيرات المسطة التي تجد في مسواصلية القتال في الهند الصينية نتيجة للبنافع التسي تمود على شركات الطيران والنابالم . فهـــم يؤكدون أن الحرب أبعد من أن تخيف أصحاب الاموال . انها تطبئنهم ، وتسميح لمهم بسأن يقووا من امبراطوريتهم في بلدان غنية باليد العاملة الرخيصة والمواد الاولية . الرساميل الامدركية انتشرت في الهند الصينية بعسسد الانقلاب عــــلى سوكارنو في اندونيسيا . . وانتشرت بعد ذلك في تايلاند ، ماليزيا ، وفيتنام الشمالية واندونيسيا والراسماليون العاملونني حقل البترول انشــاوا لهم مستودعات في سنفانورة وبانكوك مرورا بتيبه وهونغ كونغ. اميركا المالية والصناعية تقوم على نصفدائرة

ومن هنا كان خطاب نيكسون الذي يعد باسترداد ١٥٠ الفا دون ان بحدد موعدا لذلك ، ومن هنا كان تدخله السريع في كمبوديا • واذا كان نظام حكم كالنظام الكمبودي لا يستطيع أن يعيش خارج الحمايــة الامركية والمساعدات الامركية واذا كان من المستحيل على الولايات

هائلة من القواعد العسكرية التي يعمل فيهسا

« لهذا فان ما يحدث في اليابان ، وأميركا

الشمالية او في جنوب شرقى اسيا لا يهيمن

عبثا على الحياة البومية لاهالي كالبغورنيا » .

مليون من العسكريين والدنيين .. »

المتحدة أن تبقى بعيدة عن التدخل وهى تحد اميراطوريتها المالسية عسكرية تهتز ، فان اللاوس وفيتنام وكمبوديا تحد نفسها بالضرورة في حبهة موحدة قد ببخلها فيما بعبيد عدد اخر من الشعوب التي تحيا في ظل القمع الاميركي •

ان حرب فيتنام اثبتت كم في امكان شعب فقير وتخلف أن يبنل مسسن الطاقات ، بحيث يحرم على الجيوش الامدركية أن تجد لها موقع قدم في حدوده ، وبحيث يقصرها على أنْ تخوض حربا لا نشحة لها سوى الاف النعوش التي يدفعها الشعب الاميركي عن راسماليه وعن الفضلات التي بنالها من الامبراطورية الأمركية ، اذا كانت فيتنام قد اعطت هذا المسل العظيم فكيف سيكون مصبر الولايات المتحدة أمام جبهة موحدة من شعوب لهسا جميعا جذور عميقة في النضال الوطني انها ستحد نفسها أمامفيتنام واحدة واسعة ستصبر مقررة لليانكي والفزاة الاميرياليين

> الحكم المصرى ، فهناك تجربة متقاربة ( تآخى الطبقات ، التأميم بدون تغيير في العلاقات ، الجانب انلا تجعلنا هذه المباثلة نرى أيضا في النظام المصري 6 المكان تراجع معلى عسسن

١ \_ يبكننا بدون أن نعيد الى مقارن\_ة سطحية أن نقارن نظام الحكم الكبيودي بنظام

- ٢ ـ ذهب الى مرسا بعد الثالثه وحاول تنظيم يسار سيهانوكى ،
- ٣ \_ ألا يمكننا هذا أن نتجه تليلا إلى وجود المقاومة في الجنوب ، وكيف تحولت تصغيــة المتاومة الى برنامج للحكم شبيه بالذي قدمه لون نول ، وهل استطاعت المتاومة في الجنوب التي يتربها من السكان اكثر من آصرة أن تعقدمع السكان ذات الصلات التي عقدها الفيتكونغ مع الفلاحين الكبوديين الذين يغمل بينه موبين الشعب الفيتنامي عداء تاريخي -
  - ٤ \_ قارن بلغة الحكم اللبناني ازاء وجـودالمقاومة .
- ه \_ كما ادعت السلطة اللبنانية وتسدعي دائما أن الاحداث الدامية احداث تقع بينن لبنانيين والسطينيين .

الحرية صفحة ١٠

# محاولت لتحديد مكوقها

نشرنا في العدد السابق القسم الاول بن دراسة « كيف بحب نهم الخطر الايراني في الْكُلِيج العربي » وهي دراسة من اعسداد الحركة الثورية الشعبية . . وهذا هو القسم الثاني والاخير من الدراسة :

٣ \_ المساهمة في المخطط الاستعماري بتفتيت المنطقة

سكانيا ٠٠

٠٠ الماجرون ينقسمون طبقيا أيضا ٠٠ نظرة على

واقعهم • •

ان الظــروف الموضوعية والشروط الاقتصائية وقوانينها هي التي تحكم علاقات البشر رهى التي تحدد مواقفهم من خلال موقعهم في الانتاج ومن ملكية وسائل الإنتاج القائمة . وهذا مــا نستقرئه مـن ا وضاعنا القائمة ، وخاصة فيما يرتبط بهدده الشكلة القائمة (الشكلة السكانية في الخليج)، وان تكن هذه القوانين غيير مدركة من قبل من يخضعون لها في حياتهم فهذا لا يغير من الامر

في شيء ، ولا شك أنها مدركة بسن قبل الطبقات الرحسة الستثمرة وان تكن لم تتبلور يما فيه الكفاية وشكل علمي في أذهان الطبقات الثورية حتى الان ، وهي لا شك في طريقها لان تعبها وتحولها الى سلاح لاحباط جميسع مخططات الامبرياليين وتوابعهم مسن الطبقات الحاكمة والطبقات الستفلة الستفيدة منها ٠٠

ولهذا السبب نصيد القوانين والمادات والاخلاق القديمة لا تشكل أي عاثق جدي أمام القوائين الموضوعية الني فرضت نفسها لدرجة نجد معها أن القيمين عسلى القانون والمفروض منهم همايته والسهر عليه هم الذين يقومون متخطبه والخروج عليه : فالشيوخ يساهبون في عائدات هجرة غير مشروعة يحرمهاالقانون، بل يجبون الرسوم منها وببيمون الجوازات.. وكذلك الطبقة الماكية الإيرانية تلقى بسبول المهاهرين للبحرين للتخلص منهم ومن ضغطهم على النظام الاجتماعي ، لدرجة أنه عندمـــا اعدد في احدى الرات مجموعة من الذيـــــن

الخلكة العبية السععدية الربع الخالي

> حاولوا دخول البحرين بهذا الطريق ( غير الرسمي ) ، رفضت السلطات الايرانيسة السماح لهم بالمودة واعطائهم هويات أو مسا شابه ، فوجد هؤلاء (( الفقراء )) أنفسهسم محبرين على أن يجوبوا الخليج مرة اخسسرى محريين حظهم حتى تبكنوا من دخول اهدى امارات الساهل . هذا عدا من يبوت غرقا في هذه المحاولات . أي أنها تعاملهم علىطريقة: « البحر من ورائكم ... » . والنظر العملية بسماطة : ظروف موضوعية

حديدة تنطلب حضور عدد كبي من البشير للبساهبة في العبلية الانتاهية القائمة باشراف الاحتكارات النفطية وغيرها وما يهم هنا هو توغر البد المايلة ورخصها والقدرة عسلي التحكم فيها قدر الامكان ، وكذلك وهسبود يشم عنا وهناك خاضمن للاستغلال والتخلف ومحاولة للتخلص من هذا الغيض في اليسد العاملة لان النظام القائم مبني على تركها نهب الحوع والتشريد تنعت قبضة الاقطاعيسيين والمستفلين . ولا بد لذلك من زرع انسسواع الم اقف الشبونسة لامتصاص التقمة وتحويسل اتجاه الانظار واظهار هذا النظام السرجمسي الاستفلالي على أنه مدافع عن حقوق وهميسة ومطالب اقليبة مختلقة .

ان عدم وعي المسالة على هذا الإساس الواضح والسيط والاصرار على طرحهــــا بشكل خاطىء امر مفهوم من قبل قوى وطنيسة بورجوازية هنا في بلادنا وفي ابران . ولكنه لا يمكن أن يكون مبررا من قبل قسوى وطنيسة ثوريسة .

لقد سقط الحزب الشيوعي الايراني مثلا في خطأ فادح بتأبيده في فترة ما مطالب المتسادة الوطنية البورجوازية الايرانية بصدد البحرين، وتناسى التاكيد على حق شعب البحرين فيتقرير مصره ، استفادا الى مداخلات الديبلوماسية

الرهمية الايرانية والاستعمارية البريطانيسة والشيخية في هــــده النطقة ، والقصاصات الكتوبة بين هؤلاء منذ غترة طويلة تزيد عسلى القرن والتنازلات والمساومات التي اعطيست على حساب شمعوب النطقة الصلحة الامبريالية. حتى لو انها لم تنفذ بعض هذه الالتزامات . وهذا الخطأ بقابله عندنا وقوع الحركة الوطنيــة ( والتي كانت في قيادتها طيلة الفترة السابقة بورجوازية وبورجوازية صغيرة ) ٠٠ وقوعها في تكريس النظرات الشوفينية ومحاكمة مسألة الهجرة والمهاجريس من وجهة نظر تخدم مصلحة هــده الطبقات ، وكذلك الإهداف القائمة والمستقبلة للاستعمار والاستعمار

الخامس ٠٠٠ الح و وحدلت ما

والفرس وغرهم . لقد عاشت الجماهي ف هذه الامبراطورية واقعا متشابها من الاضطهاد والظلم في المضوع للضرائب وسيط وسيح الاقطاعيين الولاة ، ففي البراطورية يقسول خليفتها مفتخرا وهمعو يخاطب الصحابة: (( اذهبي غامطري اينما تمطرين غان عائـــدك سيعود الى ١١ ، يوضح الى أي درجة لا يميز الاستفلال بين الاقوام وكيف يتم اقتسام عرق الشغيلة من قبل حققة من الولاة الإقطاعيين من حميم الاقوام لا يهمهم من اي قوم هم . وانما المهم الخضوع لقواعد الدول الاقطـــاعية واستجلاب اكبر قدر من المائدات . وهنا بزور ويشوه كتبة التاريخ البورجوازيون والاقطاعيون الحقائق والوقائع فيطمسون ما لا يتلايم مع مطامحهم وايديولوجيتهم فيصورون كثم ا من الإحداث والنزاعات داخل الامبر اطورية على أنها صراعات سين أهم ويصورون بعض الانتفاضات الطبقية بانها شموبية وتعصبية.. الخ . هذه الاوصاف في الوقت الذي تعبر فيه هذه الانتفاضات عن حسى طبقي عنيف وعـــن رغض عنيد للاستفلال الطبقي وضد ما يرونه من خروج الطفاء وولاتهم عن ابسط القواعب الإنسانية .. وهي انتفاضات شبيلت المناطبق والامصار وان تركزت اكثر في بعضها مبا ذلك

الحكم والنظام الاقتصادي . فقد كانست

الامبراطورية الاسالمية التي قامت في طيور

مرور العالم كله بالتشكيلة الاقطاعية وسيادة

النظأء الاقطاء كانت تشكل اهدى الامبر اطوريتين

اللتين تقتسمان المالم انذاك : الامبراطورية

المسحمة والامبراطورية الاسلامية . وحنسي

الانقسامات في الأمبراطوريسية الاسلامية

والصراعات قد خضع لها جبيع سكسان

الامبراطورية من فرس وعرب وغيرهما مسن

الاتوام الاخرى . وهذه الانقسامات كانت في

الواقع نتبجة تفكك وضع الدولة الاقطاعيسة

بزيادة الاضطهاد الاقتصادي المواقع عسلي

الحماهر وتحكم الولاة والجباة ومطامحهم فسي

الاستفلال وزيادة تسلطهم والانفراد بالمائدات

ودخل هذه الامصار . وهو الامر الذي شهد

عدة انتفاضات طبقية ساهم فيها العسرب

وهنوب المراق ، وكذلك اقليم البعرين ، ،

الخ . ان هذا التاريخ الطويل المسترك بسين

العرب والغرس يشكل أساسا ثقافيا وعضاريا

هو امتن ما يكون بين هاتين الامتين من أي أمم

أخرى في المعالم . وقد شد الامتين في كثير من

حقب التاريخ الى بعضها في مجابهة الاهطار

فاذا اضفنا الى هذا أن الامتين في تاريخنا

الحديث تتشابهان من حيث وقوعهما في قيضة

الاستعمار والتعرض لقهره واستفلاله، وكذلك

خوضهما النضال الطويل ضده وضد الاستعمار

المديد الان ، لخرجنا بحقيقة واضحة وهي أن

ما يشد جماهي الشعبين الى بعضهما اكبحر

بكثير مما يفرقهما ولاكتشفنا أن قضية المدأه

التاريخي او ما شابهه لا وجود له مطلقا ،

بل هو تاريخ نضال مشترك قسى السابق

والحاضر ضد الامبريالية وتوابعها . وهمو

تاريخ تعاطف بين الشميين .

الخارجية .

ان محاكم ـــة حميم الإيرانيين كجموع من المسلمين المازين والطابور الى تصوير الامر على أنه نـــزاع تاريخي وطويل بين الامتين الفارسية والعربية وعداء دائم ، أن هــــده المحاكمة رجعة تخدم مصالصح المستفلين والأمبرياليين في المنطقة كلها وهي محاكمة خاطئة وتتعارض مع الوقائع الثابتة ، وكذلك تتعارض مع تعزيز الكفاح الشترك للشعبين ضد الستفلن المطين والاستعماريين العالمين الانجلو امركان • ولا بد من وقفة عنسد المسالتين السابقتين مبتدئين بالمسالة التالية :

١ \_ ان الشمين العربي والفارسي شعبين شقيقين نجمع بينهما الصلات والملاقات التاريخية الطويلة , فهما قد اسهما جنبا الي حنب في بناه المضارة الإسلامية . وفي نتاجها الفكري والثقاني . فقد خضيها لتراث ثقساني وابديولوجي واهد كما خضما لنبط واهد مسن

ان محاولة زرع مواقف عدائية بين الشعبين ليست ألا ولندة السياسات التبعية للاستعمار من قبل الطبقات الحاكمة في ايران وفي بلادنا • وهي لا يمكن أن تطمس حقيقة العلاقسات التاريخية الاخوية بسين الشعبين • وحقيقة تاريخ النضال الشترك سنهما ، ووآجبنا كوطنيين ثوريسين واممين في الوقت نفسه أن نحارب هذه السياسات وأن نعزز وحدة نضال شعسنا ضد مستغلبهما مسن الاميريالين والاقطاعين والبرجوازيين وأن ندعو الى وحدة تساند الفصائك الوطنية والثورية بالذات .

٢ حول هذه النقطة بالذات لا بعد مسن وقفة اطول ، ذلك أن جبيع المحاكمات الرجعية والشرفينية تتماكس مع المقائق البسيطة القائمة ، وتنظر للمهاجريسن ، وبالمذات المهاجرين الايرانيين على انهم يمثلون كلا واحدا منجانسا تسيره خطيعة واحدة ومصالع واحدة . ولكِن ما هي الحقائق البسيط.....ة المروفة : أن هذه المقيقة تقول أن الأغلبية الساحقة من هؤلاء المهاجرين هم من الطبقات الفقيرة البروليتاريا والبروليتاريا الرثة: العمال وعمال البناء ، العمالين « التفريغ والشحن» والتنظيف والطرق والخبارين والخدم .. الخ. والفلاهين . وهي الجموع التي نزهت بعثا عن الرزق والتخلص من واقع البطالة والجسوع والاضطهاد تحت سيطرة الاقطاعيسين والبورجوازيين والتي وقعت بدورها هنا تعت استفلال اخر من قبل الشركات الاحتكاريــة والبورجوازيين والاقطاعيين جنبا الى جنب مع المضطهدين والمستعمرين من العرب الليسسن بشكلون ايضا هم اغلبية الطبقات هنا . وفي كثير من الاحيان بجرى ذلك على ايــــدى بورجوازین عرب او ایرانیین سابقین (القاولین ومتمهدى البناء والخدمات ) . صحيسع أن مردود المبل الذي يتقاضونه اكبر نسبيا ممسا كانوا يحصلون عليه في السابق ولكن لا بد من الميش معهم لمرغة مدى البؤس والفاقسة التي يعيشون فيها بعد حهد الاعمال المطسة للقوى الجسبية التي يقومون بها . انهم فمعظم المناطق يعيشون معشورين بالمشرات ويبوت غير صحية والكثير منهم بنام على الارصفة وعلى دكة المخبر او الدكان الذي يعمل غيسه طوال اليوم أو في الارض التي بينونه ..... حتى يتبكلوا من النهوض باكرا لماودة دورة العمل في الميوم التالي .. باختصار انهـــم يعيشون وضع استغلال ببتصهم عتى المظم

أنه ألى جانب هذه الفالية الساهقة هناك قطاعات اخرى من الابرانيين والمهاهرين اهمالا النين استطاعوا أن ببنوا أوضاعا طبقيسة مرتاحة . فهنائك قطاع من البورجوازيسين الصفار من اصعاب الموانيت والمشاريسيع الصغيرة ومن المتطبين الموظفين وما شابههم . وكذلك قطاعا ليس صغيرا من البورجوازيسين التجار والقاولين لدرجة أن عيدا من هــــؤلاء البورجوازين وصلوا الى مشاركة البورجوازيين

المطبين وفاقوهم في كثير من الحالات . وهسم

يشاركون الطبقات الحاكمة والمستثمرين فسي

استثماراتهم وفي الاستفلال الذي يمارسونه.

فندن نجد على سبيل المثال فقط: ف قطـــر

احد هؤلاء الاساسيين ( الانصاري ) وهيو بن

كبار هؤلاء المهاجرين ويراس الجواز التويمارس

الكثير من النفوذ والتسلط وهو جسر اللملاقات

الإخوية » بين الماكيين في البلدين . وكذلك

في الكويت نجد عددا من كبار البورجوازيين

ان ما اردنا ان نسجله هو ان الانقسام

الطبقي واضح تماما كما هو قائم بين الجماهير

المرسة ، كذلك بين الجماهير الايرانية . أن

من الابرانين ايضا طبقة من البورجوازيسين

الستغلن الذين ترتبط مصالحهم مع مصالح

المستغلن المطيئ والمستعبرين والليسسن

يستغيدون هم بدورهم من هذه السالة ليينوا

مكانتهم ونفوذهم الطبقى والسياسي فاوساط

الايرانيين . ان هؤلاء البورجوازيين الايرانيين

كانوا على سبيل المثال يدفعون كثيرا مسسن

العمال الايرانيين في كثير من الحالات المسي

تعطيم الاضرابات التي قامت بها الطبقسسة

المابلة في البحرين وذلك باذكاء النزمــــة

الشونينية في وسطهم وتصوير الحركة الوطنية

السياسية للعمال والثوريين الوطنيين انهسا

موجهة ضدهم ، وهو الامر الذي تقاسمهم

المسؤولية فيه ايضا البورجوازية العربيسة

والقيادات البورجوازية والبورجوازية الصغيرة

للحركة الوطنية التي كانت تخلط في ذهن

الممال عمدا لاستغلال الواقع عليهم من قبسل

الشركات الاحتكارية والقاولين البورجوازيسين

وغياب أي شكل من التنظيم الطبقي للعمسال

او اى شكل من التنظيم يحمى الطبقة الماملة:

يخلطون كل ذلك ووجود الإيرانيين . وكذلكبين

هؤلاء الممال ومواقف السلطة الرجعيسة

الإيرانية من قضايا التحرر الوطئي فالقطقة

وهي الواقف التسجمة كلية مع مواقفها العامة

بما في ذلك موقفها من الحركة الثورية الإيرائية

.. ان هذه السياسات الطبقية الرجميةتعطى

ورودا مماثلا في وسيط الطبقة العاملة كلها

... اندغاء للايرانيين في اهضان الرجعيـــة

والقيادات البورجوازية وتأبيد السلطة الرجعية

والشونينية وكذاك العباهر العربية السي

الوقوع تحت قيادة البورجوازية وسيادة المواقف

الشوفينية ، وفي النهاية تمرير سياسي

السلطات الرجعية وتعطيم وهدة الطبق

الماملة واضمانها وتشويش مفاهيمها ..

من أمثال بهمن وقيازرد يقفون جنبا الى جنب مع اخوتهم أبناء طبقتهم المرب : الملا والصقر وبالتام اضماف النضال المام . أن القيادات والبحر والخالد . وفي البحرين : ال شريف البورجوازية الوطنية عندنا كثيرا ما تجترىء ويوسف جاز وكازروني . الى جانب غضرو يمض الوقائع لتثبت دعاويها غهى متسسلا والمؤيد والعريض وكانو والوزان وجلال .. استغلت اكتشاف اسلحة عند بعض الايرانين الخ . وكثير من هؤلاء أيضا هم من الايرانيسين المرتبطن بالسلطة الرجمية الايرانية ووجدود السابقين الذين تخلوا عسن ذلك واصبحوا بعض التنظيمات في وسط الايرانيين ( وهسسي يفاخرون بانهم بحرانيين بزيادة وضع انفسهم التي تغض الطرف عنها السلطات الاستعمارية في الطبقة الحاكمة والاستعمار ، غدور (اكاتو) والرجعية عندنا على سبيل الصدغة ليس الا !) مثلا معروف جيدا في البحرين بانهم سماسرة وهي تجتزىء ذلك وتضفيه لتخلص الى نتيجة و « قوادين » للشيوخ ، وفي الساحل كذاك تكرسها في ذهن المماهي ، هي أن الايرانيين العشرات من الاسماء ، وعلى سبيل المثال جميمهم « طابور خامس » وطلائع غزو مرتبطين أبرز هؤلاء المتعدمين في الامارات ايضا عبد بالحكم الايراني ، وبالتالي لا بد من معاداتهم العزيز النهيم في ابو ظبى لدرجة انه احمد جميما والدخول معهم فورا في صراع مباشر : اعضاء ما يسمى بمجلس التخطيط ، ولدرجــة غهم يقفزون غجاة الى العدو الــــرئيسي أن الطبقة الحاكبة قد انعبت عليه بلقبها فاصبح بنسب الى القبيلة التي ينتسب اليهسا

فهل من الغريب ان يكون بين الايرانيين جماعات مرتبطة بالسلطة الرجعية الايرانية ؟

وهل من الفريب أن يكون بين الايرانين تنظيمات بورجوازي وشوفينية ؟ وهل امر غريب ايضا ان ترعى السلطة السرجعية الايرانية عددا من هذه التنظيمات وتستخدمها في تنفيذ سياستها العامة في المنطقة ( ولنلاحظ أنها سياسة صديقة وحليفة لحميع مشايخنا وسلاطيننا)؟

ان ذلك ليس بالغريب خــاصة, وسط المواقف العدائية التي يزرعها هؤلاء ضد الايرانيين والتي تدفع بهم الى أحضان هذه القوى •

#### موقفنا وسياستنا حيال السالمة ٠٠٠

ان الحركة الوطنية الثورية عندنا لا بد أن

ولهذا لا بد من الانفتاح على هــــــــده الثورية الماية ، اذ أن الثورة في الماليم لا

يكون لها موقفها الثورى المستقل من هسسده المسألة . وهزينا الثورى الذي يتصدى لقيادة ممركة التحرر الوطني تحت قيادة ايديولوجية الطبقة الماملة ، كعزب ماركسي لينيني ، بتحمل مسؤولية التصدي لكل هذه الواقسف الرهمة والشونينية ليس في صغوف الجماهي العربية غصب ، وانها ايضا كذلك يسيسين الايرانيين وكل الاقليات القومية .

التحممات الطبقية والعبل التنظيمي والتحريض في صفوفها . لا بد من تنظيم الايرانيين الفقراء العبال بشكل خاص ودغمهم للبساهية في تحمل تيمات النضال الوطنى التحرري الذي هسو نضال مشترك . وكذلك هو الصلحة الحركسة

أن من المهم أن يستند عبلنا على الاسمى



٢ \_ ممارسة أوسع التحريض في عنقسوف التجمعات الطبقية غي العربية وخامسة الايرانيين . وذلك بالارتباط بالتعريض المام وسط الجماهي . . اذ لا بد ان ترتبط اوسم الجماهم بالحركة الثورية والنضال التسوري وهذا التحريض خاصة بن التجمعات فـــــــــ العربية لا بد أن ينطلق من توضيع طبيعـــة نضالنا الثوري وابعاده الامبية والطبقيسة السياسية والاجتماعية وشرح اهسسداف الثورة وبرنامجها لحل القضايا الاجتماعيسة والقومية وهقهم في المستقبل بالبقاء وممارسسة شتى حرياتهم الثقافية . وكذلك تبتمهــــــم بالساهية في المشاركة في سلطة المهسسال والفلاحين وفيجميع مكتسبات الطبقات الكادحة. الامر الذي يتوقف على مساهبتهم الجدية في النضال وموقفهم من ثورة في بلادنا سنتصدى لكل القوى الاستمبارية والاستغلالية ، وكل من يقف الى جانبها ، ومن هنا غانه ليس مسن بصلحة هذه الطبقات أن تقمار الى هاتسمه القوى المضادة المنهارة ، وانما أن تنعار الى المصاهر المفترة المظلومة المصطهدة وتفاضل

ان اكتساب اوسع هذه التجمعات الى صف الثورة وتحييد القسم الاخر مؤمنا الى انتقتنع باللبوس بثورة نضالنا وصحة خطه تجاههم امر لا غنى عنه في صراعنا المسرى الشرس، واننا لنقدم غدية لا تقدر للاستمبار والمتميرين اذا تصرفنا بعكس ذلك .

٣ \_ مهارسة العبل التنظيمي في اوساط بميم هذه التجمعات الطبقية ، اذ أنهشاركتها القمالة في التنظيم والتحريك تعبي عن موقفنا الثوري وتخطينا اواقف المركسة الوطنيسة البورجوازية الشونيئية وتجسيد موقفسا الاممى . . ان حل هذه المسألة على الصميسد التنظيمي والعملي كفيل بدغع أوسيع هسيسده العماهر الى المساركة النشيطة والقعالة في المنصال المثوري .

٤ ـ لا بد من فتح حوار مــع القوى السارية الثورية الإيرانيسة للوصول معها الى تحليل ملموس لواقع نضالنا الشترك ٠٠ أن الحركة الثورية الإيرانية تملك طاقات ضخبة وتحربة طويلة لاينقص منها حالة الركود الحالية العامة التي يمر بها النضال الثوري في ايران • ولا بد ان يجابه النضال الثوري في أيسران حال نهوض ثوري جديد ، وانه لمن مصلحة نضالنا المشترك أن يترافي ذلك منذ البداية مع ثورتنا •

ان المرزب الشيوعي الايراني والقوى الثورية الوطنية الديمقراطية الاخرى هي حليف طبيعي لنا ، ولذلك لا بد من فتح هذا الحوار باسرع ما بمكن واقامة الملاقات الرفاقسة والنضالية معهسا ودفعها الى تبني مواقف وسياسات ثورية تجسساه النضال الثوري في الخليج ، وهـــو الامر الذي يعكس نفسه على تذايسل المساعب التي نكرناها .



الصراع

السياسكا

والمعركة

الحربية

بق الم النظونيوعنرامشي

البلقانية . فهي مرتبطة بالشروط المهيز ظلسلة

الطبيعية ، والمفرافية المطية ، كما انهـــا

مرتبطة بتكرين الطبقات الرينية وبفعالي

الحكومات . ولا يختلف عما سبق ، امسسر

المصابات الإيرلنديية ، بشكلها التنظيمي ،

واسلوبها الحربى المرتبطين بالبنية الاجتماعية

الابرلندية . ولكن ينبغى التمييز بين اساليب

قتال المصابات البلقانية والايرلندية وغيها

من نوع حرب الانصار ، وبين قضية المفاوير،

رغم وحود الصلة بينهما ، تختص بهــــــــده

الإساليب اقليات ضعيفة ، لكنها مستمينة ،

تحابه اكثربات قوبة التنظيم ، بينها تفتيرض

حرب المفاوير احتياطا ضغما محمدا لاسماب

عدة ، ومحتفظا بالقوة \_ لا بالفعل \_ بفعاليته.

هذا الاحتياط يدعم المفاوير ، ويغنيهم بامدادات

قد تدغم الملاقة التي قابت في ١٩١٧ -

١٩١٨ من تشكيلات المفاوير وبين الجيش

محمله ، كما دفعت بالفعل ، الساسة الـــى

رسم خطط عسكرية خاطئة ، اذ ينسى أن

المفاوير ليسوا ، اولا ، سوى فيسرق

تكتيكية تفترض ، ولا شك ، جيشا معطـــل

الغمالية، لكنه ليس مشلولا. وإذا كان الانضاط

والموح المسكرية قد تلاشيا الى درجة تدفيع

الى اللجوء لتنظيم تكتيكي جديد ، فانهما لسم

ينعدما ، بل ما زالا ساريين الى هـــــد

يماثله مستوى التنظيم الجديد ، والا لكانست

الماتية ، العزبية والتكوص الإكيد ، ثانيا :

لا بنبغى اعتبار المفاويـــر مــن علاـــم

روح القتال العامة في مجموع الجيش ، فهم،

على النقيض من ذلك ، من علائم سلبيـــــة

المموع وانخفاض الروح المعنوية في صفوفه .

هذا ، ومن السلم به أن القارنة بين الفين

المسكري والسياسة ليست سوى منشط

للذهن ٤ وهي تتم يمناصر بالغة التجريد : ففي

الملشما السياسية تفتقد المقوية الجزائيسة

الصارمة لكل من يرتكب هفوة ، او لا ينصاع

بدقة ، كما أنه ليس ثبة محكبة عرفية ، هذا

عدا أن تنظيم القوى السياسية لا يقارن بتنظيم

القوى المسكرية ، ولو على سبيل التقريب.

في الصراع السياسي ثمة اشكال أفسري

تضاف الى حرب الحركة ، وحرب الحصيار

أو المواقع . وحرب (( المفاوير )) الفعلية ،

أو الحبيثة ، جزء لا يتجزأ من حرب المواقع،

کها بان مع حرب ۱۹۱۶ - ۱۹۱۸ ، وهتی مرب

الحركة وحرب الحصار ، في القتـــــرات

السابقة ، كان لها « مغاويرها » : الخيالة

الخفيفة ، الخيالة الثقيلة ، وفرق النخبة..

وكانت للفرق السريمة وظيفة (( المفاوير ١) >

كما أن بذور خرب (( المفاوير )) الحديثة كانت

كامنة في من تنظيم الدوريات . وهي كانست

كامنة في حرب المصار اكثر منها في حسرب

المركة : مدة دوريات اطول ، ولا سيما فسن

تنظيم حملات مفاجئة ، وهجمات غير متوقعــة

وهناك عنصر اخسر لا ينبغي نسيانه : في

الصراع السياسي ، يجب الا تقد اساليب

صراع الطبقات السيطرة تقليدا اعمى ، والا

سقط المراع في كمائن بسيطة ، وغالبا مــا

تبرز هذه المظاهرة في الصراعات الراهنة .

فالدولة ، اذ يتضعضع تنظيمها ، تشبيسه

جيشا فقد كل عزيمته ، فياتي دور تنظيم

« المفاوير » ، اى المنظمات السلحة الخاصة ،

لنؤدى مهبتين : استعمال اللاشرعية ، بينمسا

تبدو الدولة محافظة على الشرعية وسيلسة

لاعادة تنظيم الدولة نفسها . ومن الحماقسة

الصارخة أن نصب أن بالأمكان مواجهة الممل

اللاشرعي الخاص يعمل مماثل ، أي محارية

« المفاوير » بـ « المفاوير » ، مما يعنــــى

المسبان أن الدولة ستبقى الى الابد مكتوفة

البدين . وهذا ما لا يحدث اطلاقا ، عـــدا

الشروط الاخرى المفتلفة ( التي تبيز العبـــل

اللاشرعي في الحالتين ) . أن الصيف

في المعركة الحسريية (١) بعد بلوغ الهدف المتراتيجي الذي هو تحطيم حيش العسدو واحتلال الارض ، يحل السلم، ويلاحظ انه يكفى ، لانهاء الحرب ، أن يكون بلوغ الهدف الستراتيجي محتملا: أي أن لا يرقى شك لاستحالة أن يحارب أحد الحيشين ، وأن لا يرقى شك (( لقدرة )) الحشي المنتصر على احتلال ارض العدو ، أما الصراع السياسي فهو اكتسر تعقيدا ، وقد تصلح مقارنته بالحروب الاستعمارية وبحروب الاستيلاء التي يحتل فيهـــــ الحيش المنتصر ، بصــورة دائمة ، جزءا من الارض التي استولى عليها ، او هو ينوي حتلالــه ، اذ ذاك بتثبيت المنش المنكسر والاعسزل ، ولكن الصراع يستمر عسلي الصعيد السياسي ، وعملى صعيد (( الاستعداد ))

وقد عرف الصراع السياسي في الهند ضحد الانكليز ( . . . ) حربا مثلثة الوجوه : حسرب حركة ، وحرب مواقع ، وحربا مستترة ، ومقاومة غاندى السلبية هي حرب مواقسع تتحول أحيانا الى حرب حركة ، كُما تتحول احيانا الى حرب مستترة . فالقاطمة هي حرب مواقع ، والاضرابات حرب عركة ، وتخريسين الاسلحة السري واعداد بعض المناصر للقتال الهجومي ، حرب مستترة . انها صورة مسن صور حرب المفاوير ، وأن كانت معتدلة ، غلو أيتن الانكليز بأن حركة جماهيية مهياة للانتفاض ، هي في طور الإعداد ، وانهــــا تهدف للقضاء علىسى تقوقهم الستراتيجي (٢) بواسطة الخنق الجماهري ، أي بقسرهم على تفتيت قواهم في ساهة محرب عامة ، لو أيقن الانكليز بذلك لكان عليهم ان يستثيرا الخروج المكر للقوى المهندية المقاتلة ، لتميينها وسحق الحركة كلها . كذلك فأن من مصلحة فرنسا ان يدفع اليمين القومي الالماني لمعاولة انقلاب مغامر يجبر التنظيم العسكري السري عسلي ان يكشف عن وجهه قبل الاوان . مما يفسح المحال لتدخل مناسب ، من وجهة النظـر الفرنسية . اذن في أشكال الصراع الزبوجة ، التي يكون فيها الطابع العسكري رئيسيا ، بينما يغلب الطابع السياسي ( ولكل صراع سياسي اس عسكري ) ، يتطلب استعمال ( المفاوير » تطويرا تكتيكيا مستقلا » تستطيع تجربة المحرب ان تحفزه ، لا ان تكــون inchel la .

#### حرب العصابات

ينيفى افراد بحث مستقل لوضوع العصابات

1 \_ قصل من كتاب « الأمير الحديث » \_ 1 علم السياسة في الماركسية - ترجمة زاهبي شرغان وتيس الشامي - صدر حديثا عـــن دار الطليعة ،

٢ - القائم على امكان المناورة بخط وط داخلية ، وتركيز تواهم على اكثر نتسماط « التبعثر » خطرا ( غرابشي ) •

الحرية صفحة 11

الطبقية تؤدى الى اختلاف اساسى : فالطبقة التي عليها أن تعبل يوميا ساعات ثابتة ، " ومتخصصة ، على غرار طبقة ذات امكانات مالية ضحمة ، وغير مرتبطة بعمل ثابت ، عن طريق كل غرد من اغرادها . .

في أية ساعة من ساعات الليل والتهاري بوسع هذه التنظيمات ، التي تحولت الــــــى تنظيمات محترفة ، أن توجه ضربات حاسمية ومفاهِئة ، اذن ، ليس لتكتيك « المفاوير » الاهمية عينها لدى كل الطبقات . بعض الطبقات بحاجة لنحرب الحركة والمناورة ، لانها حربها التي تتبع لها ، في الصراع السياسي ، توقع استعمال مفید ، وربما ضروري ، لتکتیسك من طراز (( المفاوير » ، ولكن على الرء أن يكون ساذها لينشده من المنموذج المسكري: ينبغى ، هذا أيضا ، أن تقدم السياسة عسلى الجانب المسكري ، والسياسة وحدها تهب المكان المناورة والحركة .

ينتهى كل ما قيل عن ظاهرة « المفاوير » المسكرية ، إلى التمييز بين الوظيفة التقنية لسلاح خاص مرتبط بحرب الواقع الحديثة ، وبين وظيفته السياسية - المسكرية . فلقد كانت حرب المفاوير ، في وظيفتهـــــــا المسكرية ، ظاهرة اشتركت فيها كل جيسوش الحرب المالمية ، اما في وظيفتها السياسية -المسكرية ، فقد استعملت في بلدان منهكة، وغير وتجانسة سياسيا ، كان يعبر عنها ، بالتالى ، جيش وطنى مهيض الجناح ، وأركان عامة تجمع التحجر الى البيروقراطية .

بصدد أوجه القرب بين مفاهيم حرب الحركة وحرب المواقع ، في المن المسكري ، وبيسن المفاهيم المقابلة في الغن السياسي ، يجسب التذكير بكتيب روزا لوكسمبورغ (٣) .

## كتيب روزا لوكسمبورغ

في هذا الكتيب ينظر الـي تجارب ١٩٠٥ التاريخية بشيء من التسرع والسطحية ، اذ تهمل روزا العناصر « الارادية » والتنظيمية التي كانت اكثر ائتشارا او غمائية مما يبدو لها ، أذ أنه\_ أضعية مسبقة ﴿ اقتصادية ﴾ وعفوية . غير أن هذا الكتاب ( وغيره مين كتب المؤلفة ) وثبقة بالغة الدلالة على تنظير حرب المركة في تطبيقها على الفن السياسي . يعتبر العنصر الاقتصادي المباشر ( الازمات ) الغ . ) مدمعية ثقيلة تشق ، كما في الحرب ، منفذا الى صفوف دفاع العدو ، كافيا لاتاهــة انبثاق الفرق وحيازة نصر نهائي ( استراتيجي) او على الاقل لحيازة نصر هام في وجهة الخط السنرانيجي . طبعا ، يعتبر العلم التاريخي

( الاستشبهاد بن غرابشي ) ،

صاعقة في محلها من تأطير القواعد المعشرة .

منصبة على تحديد الهدف القصود . كان ذلك شكلا من اشكال الحتمية الاقتصادية الصارمة، بالاضافة الى هيئية تجمل الخطأ أفدح . وهي أن النتائج كانت متوقعة بسرعة ، في الزمان والمكان . أي أن الامر كان صوفية تاريخيسة فعليه ، انتظارا لنوع من الومضه

بكونوا يرغبون بانتصار روسيا القيصرية حتى لا تعل السالة الشرقية نهائيا لمالح القيمرية) فرضوا على هيئة الاركان الروسية حسرب الفنادق ( وهي هرب غير معقولة لاتسساع الجبهة العريض ، من البلطيق الى البحــر الاسود ، ومناطق المستنقمات والغابسات فيها ) بينما كان الامكان الوهيد المقول هـو حرب الحركة . والواقع أن الجيش الروسي هاول حرب الحركة والاختراق لا سيما فالقطاع النبساري ( وفي بروسيا الشرقية ) واهسرز انتصارات باهرة رغم انها عارضة . والحق أنه لا، يمكن اختيار شكل الحرب الموافقة الا بتوفر تفوق ساهق على العدو . والكل يعرف الفسائر الشربة التي كلفها عناد هيئيات الاركان ، واصرارها على تجاهل أن هسرب المواقع حرب « يفرضها » الميزان المام للقوى المارية . ولا تقوم حرب المواقع على الخنادق فعسب ، وانها تقوم على كل تنظيم القطاع الرحود خلف الحيش الرابط ، وصناعته . ومما يفرض الحرب هو ضرب المدفعية السريع، وطلق البنادق الاوتوماتيكية والمادية ، وتمركز القوى في نقطة واحدة ، ويضاف الى ذا\_ك كله توفر التبوين ، مما يتبح استبدال السلاح المُقود ، اثر اختراق أو تراجع ، بسرعة ، وثبة عنصر اخر هو عدد البشر الكبير النيـن يشكلون القوى المنتشرة ذات المقدرة المتفاوتة، والتي لا يسمها الحركة الا جماعات جماعات ( . . . ) . ان الخبراء العسكريين ، بعسد أن كانوا يتبسكون بحرب المحركة والمسسوا يتمسكون بحرب المواقع ، لا يقولون بحسنف حرب الحركة من العلم العسكري ، اكتهـــم يذهبون الى أن في الحروب بين الكثر السدول تقدما ، صناعيا وحضارة ، ينبغي قصر دور هذا النبط على مهبة تكتبكية لا استراتيجية ، أي ينبغي أن ينظر اليه كما كان ينظر الى هرب the state of the s

٤ - الماركسية ( المترجم ) •

٥ - ١ من النسر ذي الراسين الي العلم

الاحير - برلين - دياكوف - ١٩٢١ "

(٤) غمالية العنصر الاقتصادي الباشر اكتـــر تمقيدا بكثير من فعالية المنفعية الثقيلة في حرب الحركة . أذ أن لهذا المنص معلا مثلثا :

١ ... شق منفذ الى دفاع المحدو بعد زرع البلبلة في صفوف العدو نفسها ، وتحطيم ثقته بننسه ، وبقواه ، وبمستقبله .

٢ \_ اتاحة الفرصة لتنظيم القواعد بسرعة صاعقة ، وانشاء الاطارات ، أو على الاقل وضع الاطارات الجاهزة ( التي تم اعدادها خلال المبلية التاريخية العامة ) بسرعيــة

٣ \_ تكوين ايديولوجية ، بسرعة صاعقة،

ان ملاهظة اللواء كراسنوف « في روايته »

(ه) غبية : في ظنه أن الطفاء ( الذين لـــم

٣ - الاضراب الجهاهيري والحزب والنقابات « ان الاضراب الجهاهيري كما أبرزته الثورة الروسية ( ١٩٠٥ ) ليس اداة بارعة اكتشفت لاضفاء التوة على الصراع البروليتاري ، أنه نبط الحركة الجاهيرية البروليتارية ، الشكل الذي يبرز نيه صراع الثورة البروليتاري - "

الجمار في علاقتها بحرب الحركة .

يجب القيام بنفس عملية القصر ، في الفن والعلم السياسيين ، على الاقل بما يرجع الى اكثر الدول تقدما ، هيث اضحى (( الجنميم الدني) ((١)) بنية بالغة التعقيد تقوى على مقاومة « اجتياح » العنصر الاقتصادي المباشر (ازمات، الخ . ) . أن بني المجتمع المدنى القوقية هي خنادق الحرب المعاصرة . وكما أن هجومـــا قاسيا للمدفعية ، في الحرب الاخيرة ، كانبترك انطباعا بتحطيم جهاز الدفاع المعادي كله (بينما هو لم يحطم فعلا الا المقشرة العليا ، وبالتالي اذ يحين وقت الهجوم والتقدم ، كان يواهـــه المهاجمين خط دفاع فعال ) ، كذلك الامر في السياسة خلال الازمات الاقتصادية الكبيرة . ولا يظن أن وقوع الازمة يعجل في تنظيم غرق الهجوم بسرعة صاعقة ، زمنا ومكانا ، بسل تشربها روها قتالية عالية . وفي الطــــرف المقابل ، لا تنمدم المروح المعنوية لدى الذيسن يتلقون الهجوم . فهم لا يتركون مواقع دفاعهم، بل انهم يتابعون القتال بين الحطام > محتفظين بثقتهم بقواهم وبمستقبلهم . هذا لا يعنى ان الامور تبقى على ما كانت عليه . لكن الاكيد أن المرء لا يجد كل عناص السرعة ، والوتيرة التسارعة ، والسيرة المتقدمة النهائية التسى يتوقمها استراتيجي و « الكردونية »

ونجد اخر حدث من هذا الطراز ، في التاريخ السياسي ، بين عناصر ١٩١٧ . فقد ادت هذه الاخدرة الى انعطاف كبير في تاريخ الفين والعلم السياسيين : اذن ينبغي القيامبدراسة (( عييقة )) لعناص المجتمع المدنى التي تقسوم عليها نظم الدفاع في حرب المواقع . والحديث عن (( العبق )) مقصود ، لان هذه العناصـــر درست . غير أن هذه الدراسة تبت بسطعية تافهة ، كما يدرس بعض مؤرخي اللباس بعض غرائب الزي النسائي . او أنها تمت مــن زاوية « عقلانية » ، أي مع اقتفاع بـــان بعض الظواهر تلغى اذا غسرت بمسسورة (( و اقعیة )) ، کما لو کانت خرافات شیسیة ( لا تلفى ، هي الاخرى ، بمجسرد تفسيرها ) .

السياسية (٧) .

ينبغي أن نتفحص ما اذا كانت نظريـــة تروتسكي الشهيرة حول (( دوام )) الحركة ، انعكاسا سياسيا لحرب الحركة ( التذكيسر بملاحظة لواء القوزاق ، كرسنوف ) ، وبالتالي انعكاسا للشروط العامة \_ الاقتصادي\_\_\_ة والثقائمة والاحتماعية \_ لبلد ما زالت اطر الصاة القومية فيه بدائية ومفككة ، لا تقوى على التحول الى (( خندق وقلعة )) . والحالة هذه ، يجوز القول أن ترونسكي الذي يبدو (( غريبا )) هو ، على العكس ، كوسموبوليتي، أى سطحى الصفة القومية والصفة الغرسسة او الاوروبية ، اما لينين فهو ، على النقيض ، عميق الصفة القومية والصفة الاوروبية .

٦ \_ أي تنظيم المجتمع من حيث هو مجموعة مؤسسات ؛ عامة وخاصة ؛ مترابطة تبعيسا لسبطرة غثات جعينة (المترجم) -

٧ \_ نسبة للواء لوريجي كردونا \_ اى بيروتراطية القادة الذين يعزفون عن جهد اتناع التواعد بتصد الحصول على حباستها وتبنيها الطوعي للموتف ( المترجم ) •

#### ٠٠ وتروتسكي

يذكر تروتسكي ، في نكرياته ، الله من أن نظريته اثبتت صحتها بعد ٠٠٠ خمسة عشر عاما ( ٠٠٠ ) • الحق أن نظريته لم تثبت صحتها لا قبل خمسة عشر عاما ، ولا بعد ، فقد وقع له ما وقع العنيدين ، حزر على العمسوم ، اى ضح توقعه العملي العام، كما يصح ما يتوقع لطفلة في الرابعة من العمر أنها ستفدو أما • واذ تغدو أما فعلا ، ىقال : (( لقد تنبات بذلك )) ، وينسى أنه عندما كانت الطفلة في الرابعة ، كان يراد اغتصابها بحجة أنها لا بد ان تصبح اما ، يبدو لي ان لينسن ادرك ضرورة التحول عن حسرب الحركة التي طبقت بنجاح في روسيا عسام ١٩١٧ ، الى حسرب المواقع ، الحرب الوحيدة المكنة في الفرب ، حيث تستطيع الجيوش بسرعة ، كما لاحظ كرسنوف ، تكديس كميات هائلة من النخرة ، كما أن الأطـر الاحتماعية ما زالت تستطيع التحول الى خنادق منبعة ، بيدو لي أن هذا هو معنى صيغة (( الحيهة الواحدة )) ٠٠ صيغة تقابل تحالف جبهة وحيدة، بقيادة واحدة معقودة لـ (( فوش ))

٨ - المارشال الفرنسي الذي رئس الاركان العامة لجيوش الحلفاء ، خلال الحرب العالمية الاولى ( المترجم ) .

معارضي الحرب في غرشما ، واحد ابسرز تادة الجناح « البلشني » في الحزب الاشتراكي الفرنسي 4 وهو الجناح الذي أسس الحزب الشيوعي اثر مؤتمر « تور » عام ١٩٢٠ -ترونسكي النزعة ( المترجم ) .

جميع الأعداد

التي صدرك

العام المشامي

محموعية

بجلد واحد

يطلب من الادارة المنات

ليرة لبناسية

50

لكنه لم يتسن للينين تمييق صيفته ( حتى لو

اعتبرنا انه لـــم يكن في وسعه تنميقها الا

نظريا ) ، اذ كانت المهمة الاساسعة ، في

الاطار القومي ، تفرض التعرف على الارض

وتحديد عناصر الخندق والقلعة المتبطة فغنات

المجتمع المدني المغ . ولما كانت الدولة فالشرق

هي الكل ، قان المجتمع المدني بدائي وهلامي،

كان في الغرب بين الدولة والمجنمع علاقيـــة

محددة ، فتنكشف في دولة مزعزعة ركاليين

مجتمع مدنى صلب . ولم تكن الدولة سوى فندق

منقدم ، تحتمى خلفه سلسلة متماسكة مسن

القلاع والمجنات ، ولا شك ان الامر متفاوت

من دولة لدولة ، وهذا بالضبط ما كان يستدهي

يمكن مقارنسة نظرية تروتسكي

بنظرية بعض النقابيين الفرنسيين في

الاضراب المام ، وبنظرية روزا في

الكتيب ( المسنكور ) • ولا شك أن

كتيب روزا ونظرياتها تركت أثرا في

النقابيين الفرنسيين، كما تشير بعض

مقالات روسمر (٩) حول المانيا في

محلة (( الحياة العمالية )) • كما أنها

( نظریة تروتسکی ) تابعة جزئیـــا

٩ - الفرد روسير - نقابي ٤ احد قيادة

التنبه للسمة القومية .

لنظرية العفوية •

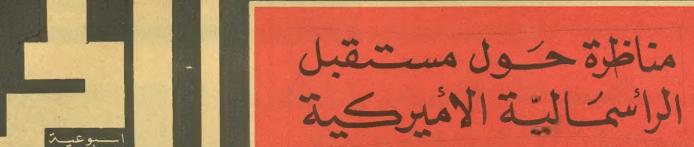


نشاط الدول الكبرى واجتمالاترا لخطرة

بیان سیاسی شامه لحركة القوميين العرب Continues of the same ■ موضوعات انخلاف بين يعين السركة وبسارها. ■ الفلورات التعليمية التي اطاحت بمواقع المين في المركة: 🗈 اليساريعلن انتهاج طريق جديد

احد الاعداد التي صدرت عام ١٩٦٩

يرسل بالبربير بعد اصنافية ثمن الطوابيع

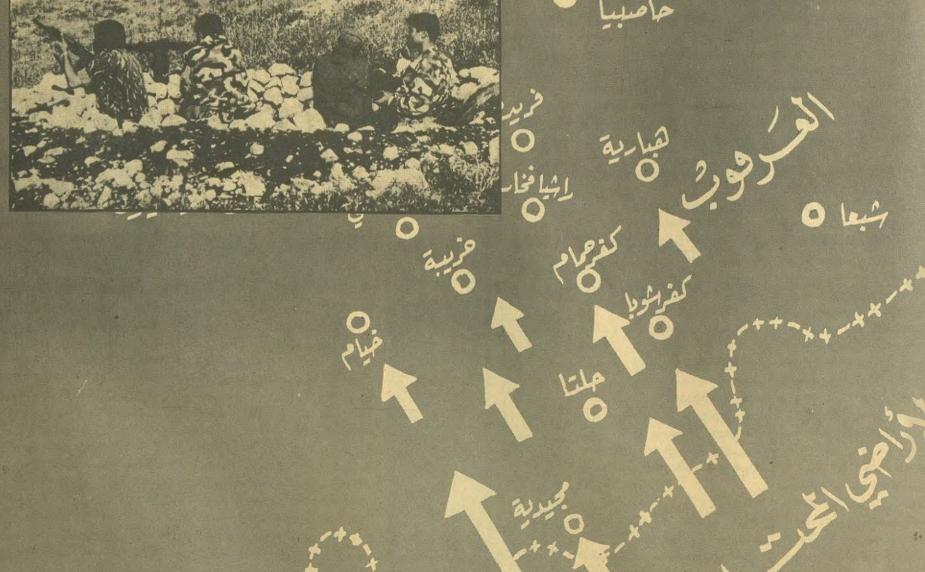




- HOURRIAH No 515 • 18-5 - 1970 BEYROUTH

بيروت ــ الاثنين ١٨ــ٥ــ١٩٧٠ ــ العدد ١٥٥ ــ السنة الحادية عشرة ــ الثمن ٢٥ ق٠ ل٠

الماراف إسرانيل



المناقشات الذي سكيقك الانقناق الانخديربين المنظمات الفدائية

